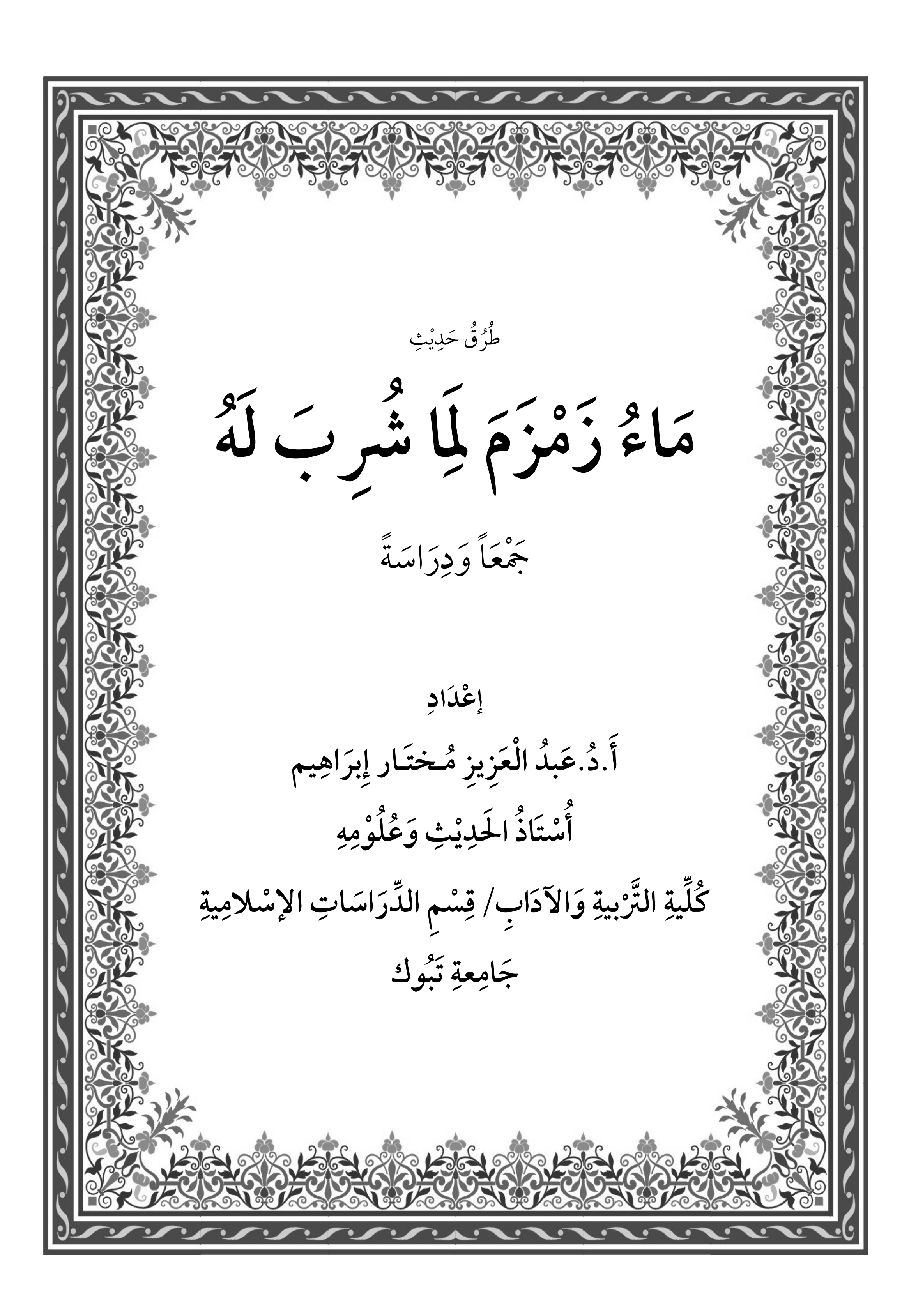


طُرُقُ حَدِيْثِ

مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ

جَمْعاً وَدِرَاسَةً

إعْدَادِ

أ.دُ.عَبدُ الْعَزِيزِ مُختَار إِبرَاهِيم

أُسْتَاذُ الحَدِيْثِ وَعُلُوْمِهِ

كُلِّيةِ التَّرْبيةِ وَالآدَابِ/ قِسْمِ الدِّرَاسَاتِ الإِسْلامِيةِ

جَامِعةِ تَبُوك

الردمك





إنَّ الحَمْدَ لله نحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغفِرُهُ وَنَعُوذُ بِالله مِنْ شُرُوْرِ أنفُسِنَا وَسَيئَاتِ أعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُو الْمُهْتَدِ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ.

وَأشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وَأشْهَدُ أنْ مُحَمَّداً عَبْدُ الله وَرَسُوْلُهُ وبَعْدُ:

فَأَصْلُ هَذَا البَحْثِ بَحْثٌ عِلْمِيٌّ مُحَكَّمٌ، نُشِرَ فِي مَرْكَزِ البُحُوْثِ وَالتَرْجَمَةِ وَالنَّشْرِ فِي جَامِعةِ أمْ دُرْمَانٍ الإسْلامِيْةِ، فِي العَامِ (١٤٢٨).

وَرأيْتُ مِنْ الْمُفيْدِ إعَادةُ نَشْرِهِ لِلفَائِدةِ، وَأسْألُ اللهَ التَوْفِيْقَ وَالهِدَايةَ، وَصَلىَ اللهُ عَلى نَبِيْنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

مُلَخَصُ البَحْثِ:

هَذَا البَحْثُ: هُوَ جَمْعٌ وتَخْرِيْجٌ لِطُرُقِ حَدِيْثِ: "مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ".

الغَرْضُ مِنْهُ:

هُوَ جَمْعُ طُرُقِه وَرِوَايَاتِهِ، ثُمَّ دِرَاسَتِهَا عَلَى ضَوْءِ قَوَاعِدِ عُلَمَاءِ الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ، وَكَانَ مُلَخَصُ عَمْلِي فِيْهِ عَلى النَّحْوِ الآتِي:

(١) عَرَّفْتُ بِالأَجْزَاءِ الحَدِيثِيْةِ وَالمُرَادِ بِهَا، فِي اصْطِلاَحِ المُحَدِّثِيْنَ، مَع ذِكْرِ جُمْلَةٍ مِنْ أهْمِ المُؤلَفَاتِ فَيْهَا.

(٢) ذَكَرْتُ لِلبَحْثِ مُقَدِمَةً، بَيْنَتُ فِيْهَا، التَّعْرِيْفِ بِمَاءِ زَمْزَمَ، وَتَأرِيْخِهِ، وَأَصْلِهِ وَبَيْانِ فَضْلِهِ، وَخَصْائِصِهِ.

(٣) قُمْتُ بِتَخْرِيْجِ الحَدِيْثِ"مَوْضُوعَ البَحْثِ" طُرُقِ حَدَيْثِ: "مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ"، مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ المُخْتَلِفَةِ، مِنْ الصِحَاحِ وَالسُّنَنِ، وَالمسَانِيْدِ والمعَاجِمِ، وَالمُصَنَّفَاتِ، وَالأجْزَاءِ الحَدِيْثِيَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٤) ضَبَطْتُ مُتُوْنَ رِوَايَاتِ الحَدِيْثِ، وَمَا يُشْكَلُ مِنْ أَسْمَاءِ الرُوَاةِ وَالأعْلاَمِ، قَدْرِ المُسْتَطَاعِ.

(٥) دَرَسْتُ أَسَانِيْدَ الأَحَادِيْثِ دِارَسَةً وَافِيْةً حَيْثُ تَرْجَمْتُ لِكُلِ رَاوٍ مِنْ رُوَاتِهِ، وَنقُلْتُ كَلامَ عُلَمَاءِ الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ فِيْهِم، جَرْحَاً وتَعْدِيَلاً.

(٦) أَذْكُرُ فِي كُلِّ رَاوٍ خُلاصَةِ مَا قِيْلَ فِيْهِ مِنْ جَرْحٍ وتَعْدِيْلٍ، مَع الاحَالَةِ إِلى مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ، وَاكْتَفَيْتُ فِي الغَالِبِ بِذِكْرِ أَهَمِ المَصَادِرَ فِي ذَلِكَ.

(٧) حَكَمْتُ عَلىَ كُلِّ حَدِيْثٍ بِمَا يُنَاسِبُهُ مِنْ حَيْثُ القَبُوْلِ وَالرَّدِ، مَع بَيْانِ سَبِبِهِ، وَنقَلْتُ كَلامِ أَهْلِ الاخْتِصَاصِ فِي ذَلِكَ.

(٨) خَتَمْتُ البَحْثَ بِذِكْرِ أَهْمِّ النَتَائِجِ التِي تَوصَلْتُ إِلَيْهَا، وَاللهُ الهَادِي إِلىَ سَواءِ السَبِيْلِ.

مُقدِّمَةُ البَحْثِ

لَقَدَ اعْتَنَى عُلَمَاءُ السُّنّةِ فِي وَقْتٍ مُبكِّرٍ بِالتَألِيْفِ فِي السُّنةِ المُطَهَّرةِ، وَاخْتَلَفَتْ تَآليْفُهُم فِي ذَلِكَ، فَمِنْهُم مَنْ أفْرَدَ الصَحِيْحَ دُوْنَ غَيْرِه، كَمَا صَنَعَ الامَامَانِ البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ، رَحِمَهُمَا اللهُ، وَمِنْهُم مَنْ مَزْجَ بَيْنَ الصَحِيْحِ وَالحَسَنِ وَغَيْرِهِ، وَمِنْهُم مَنْ صَنَّفَ عَلىَ الأبْوَابِ، وَمِنْهُم مَنْ صَنَّفَ عَلى السُّنَنِ،وَمِنْهُم مَنْ أَلَّفَ عَلَى المسَانِيْدِ، وَمِنهِم مَنْ صَنَّفَ فِي المعَاجِمِ وَالأطْرَافِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

فَمِن تِلْكَ المُصَنَّفَاتِ فِي السُّنَةِ المُطَهْرَةِ: الأجْزَاءَ الحَدِيْثِيَةِ.

وَهِيَ: أنْ يَعْمَدَ المُؤلِفُ إلى جَمْعِ مَرْوِيَاتِ وَاحِدٍ مِن الصَّحابَةِ، أوْ مَنْ بَعْدَهُم فِي جُزْءٍ، أوْ يَعْمِدَ إلى جَمْعِ طُرُقِ حَدِيْثٍ مَا بِروَايَاتِهِ المُتَعْدِدَةِ، والحُكْمِ عَلَيْهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

التَّعْرِيْفُ بِالأَجْزَاءِ الحَدِيْثِيَةِ:

قَالَ الكَتَّانِيُّ: "وَالجُزْءُ عِنْدَهُمْ تَأْلِيفُ الأَحَادِيْثِ المَرْوِيَةِ عَنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ الصَّحَابَةِ، أَوْ مَنْ بَعْدَهُم"[1].

وَقَالَ الدُكْتُور مَحْمُوْدُ الطَحَانَ: "وَالجُزْءُ الحَدِيْثِيِّ فِي اصْطِلاَحِ المُحَدِّثِيْنَ يَعْنِي كِتَابَاً صَغِيْرَاً يَشْتَمِلُ عَلىَ أَمْرَيْنِ:

(١) إِمَّا جَمْعُ الأَحَادِيْثِ المَرْوِيَةِ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ الصَّحَابَةِ، أَوْ مَنْ بَعْدَهُم.

(٢) وَإِمَّا جَمْعُ الأَحَادِيْثِ المُتَعْلِقَةِ بِمَوْضُوْعٍ وَاحِدٍ، عَلىَ سَبِيْلِ البَسْطِ وَالاسْتِقْصَاءِ"[2].

وَالمُؤلَفَاتِ فِي هَذَا النَّوْعِ مِنْ الأَجْزَاءِ الحَدِيْثِيَةِ كَثِيْرَةٌ، أَذْكُرُ بَعْضَهَا عَلى سَبِيْلِ المِثَالِ، حَسْبِ وَفَيَاتِ مُصَنِّفِيْهَا، فَمِنْ ذَلِكَ:

(١) جُزْءٌ فِيْهِ طُرُقِ حَدِيْثِ" "إِنَّ للهِ تِسْعًا وَتِسْعِيْنَ اِسْماً"، لأَبِي نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيِّ المُتوفَى سَنَةَ (٤٣٠).

(١) انْظُر: الرِّسَالَةَ المُسْتَطْرِفَةِ (ص: ٨٦).

(٢) انْظُر: أُصُوْلَ التَّخْرِيْجِ (ص: ١٢١).

(٢) "جُزْءٌ فِي تَصْحِيْحِ حَدِيْثِ القُلَتَيْنِ وَالكَلاَمِ عَلى أَسَانِيْدِهِ". لِصَلاحِ الدِّيْنِ العَلائِيِّ المُتوفَى عَامَ (٧٦١).

(٣) "التَّرْجِيْحُ لِحَدِيْثِ صَلاةِ التَّسَابِيْحِ". لابْنِ نَاصِرِ الدِّيْن الدِّمَشْقِيِّ المُتوفَى سَنَةَ (٨٤٢).

(٤) "مَجْلِسٌ فِي حَدِيْثِ جَابِرٍ الَّذِي رَحْلَ فِيْهِ مَسِيْرَةِ شَهْرٍ إِلى عَبْدِ الله بْنِ أُنَيْسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -" . لابْنِ نَاصِرِ الدِّيْن الدِّمَشْقِيِّ أَيْضَاً.

(٥) "ضَوْءُ السَّارِيِّ فِي مَعْرِفَةِ خَبَرِ تَمِيْمٍ الدَّارِيِّ". لِتَقِيِّ الدِّيْنِ المَقْرِيْزِيِّ المُتوفَى سَنَةِ (٨٤٥).

(٦) جُزءٌ فِي طُرُقِ حَدِيْثِ: " لاَ تَسُبُّوْا أَصْحَابِى "، لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ العَسْقَلانِيِّ المُتوفَى عَامَ (٨٥٢).

(٧) "البَسْطُ المَبْثُوْثِ بِخَبَرِ البَرْغُوْثِ". لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ أَيْضَاً.

(٨) جُزءٌ فِيْهِ طُرُقِ حَدِيْثِ "طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيْضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ"، لِجَلالِ الدِّيْنِ السُّيُوْطِيِّ المُتوفَى سَنَةَ (٩١١).

(٩) "رَدُّ السَّحَابةِ بِتَخْرِيْجِ الاصَابَةِ فِي الدَّعَوَاتِ المُسْتَجَابَةِ" لِمُحَمَّدِ بْنِ اسْمَاعِيْلٍ الصَنعَانِيِّ المُتوفَى سَنَةَ (١١٠٧).

(١٠) بَذْلُ المَجْهُوْدِ فِي تَخْرِيْجِ حَدِيْثِ: "شَيَّبَتْنِي هُوْدٌ" لِمُحَمَّدٍ مُرْتَضَى الزَّبَيْدِيِّ (١٢٠٥) وَغَيْرِهَا الكَثِيْرِ(١).

وَتَأَسِياً وَتَشَبُّهَاً بِهَؤُلاءِ العُلَمَاءِ الأَعْلامِ، فَقَدَ أَحْبَبْتُ أَنْ أَجْمَعَ طُرُقِ حَدِيْثِ: "مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ" فِي جُزءٍ مُفْرَدٍ، أَجْمَعُ طُرُقَهُ مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ المُخْتَلِفَةِ، وَالأَجْزَاءِ الحَدِيْثِيَةِ وَغَيْرِهَا بِقَدْرِ الطَّاقَةِ وَالوُسْعِ، ثُمَّ دِرَاسَةِ أَسَانِيْدِهَا وَالحُكْمِ عَلَيْهَا، وَبِاللهِ التَّوْفِيْقِ.

عَبْدُ العَزِيْزِ مُخْتَارُ إِبْرَهِيْم.

مَدِيْنَةِ تَبُوْك فِي العَاشِرِ مِنْ شَوالٍ (١٤٣٢).

(١) انْظُرْ: الرِّسَالَةَ المُسْتَطْرِفَةِ (ص: ٨٦).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلىَ مَنْ لانَبِيَّ بَعْدَهُ، وَعَلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِيْن لَهُمْ باحْسَانٍ، إلى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَبَعْدُ؛

فَإِنَّ مَاءَ زَمْزَمَ مَاءٌ مُبَارَكٌ، وَهُوَ سَيِّدُ المِيَاهِ، وَأَشْرَفِهَا وأَبْرَكِهَا، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: "خَيْرُ مَاءٍ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ، فِيْهِ طَعَامٌ مِنْ الطُّعْمِ، وَشِفَاءٌ مِنْ السُّقْمِ..."[1].

وَقَدَ خَصَّ اللهُ تَعَالى هَذَا المَاءَ المُبَارَكِ، بِخْصَائِصَ عَدِيْدةٍ، وَمُمَيزَاتٍ جَلِيْلَةٍ، وَفِي الحَدِيْثِ: "إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ"[2].

وَقَدَ صُنِّفَتِ المُصنَّفَاتُ العَدِيْدَةُ، فِي بَيْانِ فضْلِهَا وَخَصَائِصِهَا، وَغيْرِ ذَلِكَ، وَقدَ أَفْرَدَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ العَسْقَلانِيِّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى، رِسَالةً

(١) سَيَأْتِي تَخْرِيْجُهُ فِي الفَقْرَةِ (١)، مِنْ خَصائِص زَمْزَمَ.

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ، بَابٌ مِنْ فَضَائِلِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (٢٤٧٣)، وَالطَّيَالسِيُّ (٤٥٩)،وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي المُصَنَّفِ (١٤٣١٨)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيْرِ(٧٧٣)، وفِي الأَوْسَطِ (٦٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي الكُبْرَى (٩٦٥٩)، وَالبَزَّارُ كَمَا فِي كشَفِ الأَسْتَارِ (١١٧١)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الآحَادِ وَالمَثَانِي (٩٨٩)، وَزَادَ الطَّيَالُسِيُّ، وَمَنْ بَعْدَهُ: "وَشِفَاءُ سُقْمٍ".

مُخْتَصَرَةً نَافِعَةً، فِي الجَوَابِ، عَنْ حَدِيْثِ: "مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ"، وَأَلْفَ غَيْرُهُ، حَوْلَ هَذَا المَوْضُوْعِ، وَكانَ كلامُ الحَافِظِ عَلى طُرُقِهِ مُخْتَصَرَةً، اتَّجَهَتْ هِمْتِـي القَـاصِرَةُ،إلَى جَمْـعِ طُرُقِهِ،وَدِرَاسـةِ أَسَـانِيْدِهِ،وَاللهَ أَسْـأَلُهُ التَّوفِيْـقِ وَالسَّدَادَ.

الْمُرَادُ بِزَمْزَمَ لُغَةً:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: "وَالزَّمْزَمَةُ عِنْدَ العَرَبِ: الكَّثْرَةُ وَالاجْتِمَاعُ"[1]، وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: "مَاءُ زَمْزَمٌ، وَزُمَازِمٌ، كَثِيرٌ، وَزَمْزَمُ، بالفَتْحِ، بِئرٌ بِمَكَّةَ".[2]، وَقَالَ الفَيْرُوزَآبَادِيِّ: "زَمْزَمَ: كَجَعْفَر، وَعُلايِطَ: بِئْرٌ عِنَّدَ الكَعْبَةِ"[3]، وَقَالَ النَّوَوِيُّ: "قِيْلَ: سُمِّيَتْ زَمْزَمُ لِكَثْرَةِ مَائِهَا يُقَالُ: مَاءُ زَمْزُوْمَ وَزَمْزَمُ وَزَمَازِمُ إِذَا كَانَ كَثِيرًا.."[4]. وَقَالَ الحَافِظُ: "وَسُمِّيَتْ زَمْزَمُ لِكَثْرَتِهَا، يُقَالُ: مَاءُ زَمْزَمُ أَيِّ كَثِيرٌ"[5].

وَقِيْلَ: سُمِّيَتْ زَمْزَمُ: لِكَثْرَةِ مَائِهَا، يُقَالُ: مَاءُ زَمْزَمَ وَزُمْزُومٍ إِذَا كَانَ كَثِيرًا، وَقِيْلَ: لِاجْتِمَاعِهَا؛لِأَنَّهُ لَمَّا فَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قَالَتْ هَاجَرُ لِلْمَاءِ: "زَمَّزَمَّ"، أَيْ: "اجْتَمِعْ يَا مُبَارَكُ"، فَاجْتَمَعَ فَسُمِّيَتْ زَمْزَمُ، وَقِيْلَ: لِأَنَّهَا زَمَّتْ بِالتُّرَابِ لِئَلاَّ يَأْخُذَ الْمَاءَ يَمِينًا وَشِمَالاً، فَقَدْ ضَمَّتْ هَاجَرُ

---

(١) انْظُر: الرَوْضَ الأُنُفِ (٢/ ١٣)، وَفَتْحَ البَارِي (٣/ ٤٩٣)، وَعُمْدَةَ القَارِي (٩/ ٤٠٢).

(٢) انْظُر: لِسْانَ العَرَبِ (٦/ ٨٦)، مَادَة (زَمَم).

(٣) انْظُر: القَامُوْسَ الْمُحِيْطِ (ص: ١٤٤٤)، مَادةَ (زَمَمَ).

(٤) انْظُر: تَهْذِيْبَ الأَسْمَاءِ (٣/ ١٣١).

(٥) انْظُر: فَتْحَ البَارِي (٣/ ٤٩٣).

مَاءَهَا حِيْنَ انْفَجَرَتْ وَخَرَجَ مِنْهَا الْمَاءُ وَسَاحَ يَمِيْنًا وَشِمَالاً فَمُنِعَ بِجَمْعِ التُّرَابِ حَوْلَهُ"[1].

أَصْلُ مَاءِ زَمْزَمَ وَتَأْرِيْخِهِ:

يَرْجِعُ أَصْلُ هَذَا المَاءَ المُبَارَكِ، إِلَى قِصَّةِ ابْرَاهِيْمَ الخَلِيْلِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، فَقَدَ جَاءَ إِلَى مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، وَمَعْهُ زَوْجَتَهُ هَاجَر، وَابْنَهُ إِسْمَاعِيْلُ عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، وَتَرَكَهُمَا هُنَالِكَ، وَتَرَكَ مَعْهُمَا قَلِيْلاً مِنْ المَاءِ، فَلَمَّا نَفِدَ مَع مَعْهَا مِنْ المَاءِ، أَخْذَتْ تَبْحَثُ عَنْهُ،وَصَعْدَتِ الصَّفَا، ثُمَّ المَرْوَةَ عِدَّةِ مَرَاتٍ، لَعْلَهَا تَرَى قَادِمَاً، يَغِيْثُهَا وَوَلَدَهَا، الَّذِي أَشْرَفَ عَلى المَوْتِ وَالهَلاَكِ، فَأَغَاثَهَا اللهُ تَعَالَى وَابْنَهَا، بِهَذَا المَاءِ المُبَارَكِ، فَذَكَرَ الامَامُ البُخَارِيُّ القِصَّةَ مُطَوَلَةً، وَاخْتَصِرُ مِنْهَا مَوْضِعَ الشَّاهِدِ.

فَرَوَى البُّخَارِيُّ مِنْ حَدِيْثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَاْلَ: "ثُمَّ جَاءَ بِهَا ابْرَاهِيْمُ وَبِابْنِهَا إِسْمَاعِيْلَ وَهِيَ تُرْضِعُهُ حَتَّى وَضَعَهُمَا عِنْدَ البَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أَعْلَىَ المَسْجِدِ ولَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، ولَيْسَ بِهَا مَاءٌ، فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ، وَوَضَعَ عَنْدَهُمَا جِرَابَاً فِيْهِ تَمْرٌ وَسِقاءً فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ

(١) انْظُرْ: المَوْسُوْعَةِ الفِقْهِيَّةِ الكويْتِيَةِ (٢٤/ ١٣).

قَفَّى إِبْرَاهِيْمُ مُنْطَلِقاً فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيْلَ فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيْمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا فِي هَذَا الوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيْهِ أَنِيْسٌ وَلا شَيءٌ؟.

فَقَالَتْ: لَهُ ذَلِكَ مِرَاراً وجَعَلَ لا يَلْتَفِتْ إِلَيهَا، فَقَالَتْ: لَهُ آللهُ أَمَرَكَ بِهذَا؟. قَالَ: نَعَمْ قَالَتْ: إِذَنْ لاَ يُضَيِّعُنَا، ثُمَّ رَجَعَتْ، فانْطَلَقَ إِبْرَاهِيْمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لاَ يَرَوْنَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ البَيْتَ ثُمَّ دَعَا بِهَؤُلاءِ الدَّعْواتِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: " رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ..."، حَتَّى بَلَغَ " يَشْكُرُوْنَ "[1].

وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيْلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيْلَ وتَشْرَبُ مِنْ ذلِكَ المَاءِ حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السِّقَاءِ عَطِشَتْ وعَطِشَ ابْنُهَا فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِليْهِ يَتَلَوَّى، أَوْ قَالَ: يَتَلَبَّطُ، فانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِليْهِ، فَوَجَدَتِ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الأَرْضِ يَلِيْهَا، فَقَامَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتِ الوَادِيَ تَنْظُرُ، هَلْ تَرَى أَحَداً، فَلَمْ تَرَ أَحَداً، فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا حَتىَّ إِذَا بَلَغَتِ الوَادِيَ رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الإِنْسانِ المجهُودِ، حَتَّى جَاوَزَتِ الوَادِيَ ثُمَّ أَتَتِ المَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا فَنَظَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَداً، فَلَمْ تَرَ أَحَداً، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ

(١) سُوْرَةُ ابْرَاهِيْم عَلَيْهِ السَّلامُ. الآية (٣٧).

سَبْعَ مَرَّاتٍ.

قَاْلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَاْلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَذَلِكَ سَعْيُ النَّاسِ بَيْنَهُمَا"، فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلى المَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتاً، فَقَاْلَتْ: صَهٍ، تُرِيْدُ نَفْسَهَا، ثُمَّ تَسَمَّعَتْ فَسَمِعَتْ أَيْضاً، فَقَاْلَتْ: قَدْ أَسْمَعْتَ إِنْ كانَ عِنْدَكَ غُوَاثٌ. فَإِذَا هِيَ بِالمَلَكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ، فَبَحَثَ بِعَقِبِهِ أَوْ قَاْلَ بِجَناحِهِ، حَتَّى ظَهَرَ المَاءُ فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ وَتَقُوْلُ بِيْدِهَا هَكَذَا، وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنَ المَاءِ فِي سِقَائِهَا وَهُوَ يَفُوْرُ بَعْدَمَا تَغْرِفُ".

قَاْلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَاْلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ إِسْمَاعِيْلَ لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ، أَوْ قَاْلَ: لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنْ زَمْزَمَ لَكانَتْ زَمْزَمُ عَيْناً مَعِيْناً ".قَاْلَ فَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ ولَدَهَا..."[1]

وَهَكَذَا أَغَاثَ اللهُ تَعَالى إِسْمَاعِيْلَ وَأُمَّهُ عَلَيْهِمَا الصَّلاةُ وَالسَّلامُ بِهَذَا المَاءِ المُبَارَكِ، وَهَكَذَا اسْتَمَرَّ زَمْزَمُ عَيْناً مَعِيْناً لأَهْلِ مَكَّةَ وَالوَارِدِيْنَ إِلَيْهَا، حتَّى غَدَتْ قَبِيْلَةُ جُرْهُمٍ، فَفَسَدَتْ فِي حَرَمِ اللهِ، وَإِنْتَهَكَتْ حُرْمَةَ الحَرَمِ،

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي كِتَابِ أَحَادِيْثِ الأَنْبِيَاءِ، بَابٌ يَزِفُوْنَ، (٣٣٦٤)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي المُصنَّفِ (٩١٠٧)، وَالأَزْرَقِيُّ فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ (١/ ٣٩).

وَإِسْتَخْفَتْ بِهِ، وَسْرَقَتْ وَنَهَبَتْ مَا كَانَتْ تُهْدَى لِحَرِمِ الله، فَغَارَتْ زَمْزَمُ، وَعَفى مَكَانُهَا، فَسَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِم، قَبِيْلَةَ خُزَاعَةَ، فَأَخْرَجْتَهُم مِنْ الحَرَمِ[1] ثُمَّ مَنَّ اللهُ تَعَالى عَلى أَهْلِ مَكةَ، وَأُرِيَ عَبْدُ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، جَدَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِئْرَ زَمْزَمَ، وَعَادتْ كَمَا كَانَتْ[2].

(١) انْظُر: أَخْبَارِ مَكةَ لِلأَزْرَقِيِّ (١/ ٤١)، وَالسِّيْرَةَ النَّبَوِيْةِ لابْنِ هِشَامٍ (١/ ١٦٠)، وَالرَوْض الأُنُفِ (٢/ ١٠٩)، وَشِفَاءَ الغَرَام (٢/ ٧٧).

(٢) انْظُر: أَخْبَارَ مَكَةَ لِلأَزْرَقِيِّ (١/ ٤١)، وَأَخْبَارَ مَكَةَ لِلفَاكِهِيِّ (٢/ ١٢)، وَالسِّيْرَةَ النَّبَوِيْةِ (١/ ١٥٨)، وَتَهْذِيْبِ الأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ (٣/ ١٣١)، وَشِفَاءَ الغْرَامِ (١/ ٣٩٨).

أَسْمَاءُ زَمْزَمَ:

لِمَاءِ زَمْزَمَ أَسْمَاءٌ كَثِيْرَةٌ، فَكَثْرَةُ أَسْمَائِهِ يَدُلُّ عَلى مَنْزِلَتِهِ وَعَظْمَتِهِ وَشَرَفِهِ، قَالَ النَّوْوِيُّ: " وَاعْلَمَ أَنَّ كَثْرَةِ الأَسْمَاءِ، تَدُلُّ عَلَى عِظَمِ المُسَمَى، كَمَا فِي أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى، وَأَسْمَاءِ رَسُوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..."(١).

فَمِنْ تِلْكَ الأَسْمَاءِ:

زَمْزَمُ، وَهُوَ الاسْمُ العَلَمُ المَشْهُوْرِ بِهِ، وَكَذَلِكَ بَرَّةَ، وَبَرَكَةَ، وَبُشْرَى، وَحَرَمِيَّةَ، وَحَفِيْرةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَرَكْضَةِ جِبرِيْلَ، وَهَزْمَةِ جِبْرِيْلَ، وَهَمْزةِ جَبْرِيْلَ، وَوَطَأةِ جِبْرِيْلَ، وَالرَّوْاءَ، وَسِقَايَةِ الحَاجِ، وَسالِمَةَ، وَسَابِق، وَسُقيَا إِسْمَاعِيْلَ، وَسيِّدَةَ، وشَبَّاعَةِ العِيَالِ، وَطَعام طُعْمٍ، وَطَعَامِ الأَبْرَارِ، وَطيِّبَةَ، وَظَبْيَةَ، وَعَافِيَةَ، وَعِصْمَةَ، وَمُغذِيْةَ، وَمُبَارَكَةَ، وَغَيْرِهَا(٢).

---

(١) انْظُر: تَهْذِيْبِ الأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ (٣/ ٣٣٢).

(٢) انْظُر: أَخْبَارَ مَكَةَ لِلأَزْرَقِيِّ (١/ ٤٩)، وأَخْبَارَ مَكَةَ لِلفَاكِهِيِّ (٢/ ٦٧)، والرَوْضَ الأُنُفِ (٤/ ١١٢)، وَمُصنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (٥/ ١١٦، ١١٧)، وَشِفَاءَ الغْرَامِ (١/ ٤٠٤)، وَعُمْدَةَ القَارِي (٩/ ٤٠٢)، وَإِزْالَةَ الدَهْشِ (ص: ٤٧)، وَلِسْانَ العَرَبِ (٦/ ٨٦)، وَالمُوْسُوْعَةَ الفِقْهِيْةِ الكِويتِيْةِ (٢٤/ ١٣)، وَبَعْضِ هَذِهِ الأَسْمَاءِ وَرَدْتِ فِي السُّنة الصَحِيْحَةِ، كَزَمْزَمَ، وطَعَامُ طُعْمٍ، وَاللهُ أَعْلَمِ.

خَصَائِصُ زَمْزَمَ:

لِمَاءِ زَمْزَمَ فَضَائِلَ وَخَصَائِصَ عَظِيْمَةً وَكَثِيْرَةً، ذَكَرَهَا كَثِيْرٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، وَأَلَّفَ بَعْضُهُمْ المُؤلَفَاتِ العَدِيْدَةِ، فِي بَيَانِ تِلْكَ الخَصَائِصِ، فَاذْكُرُ مَاصَحْتَ بِهَا الرِّوَايَةُ مِنْ تِلْكَ الخَصَائِصِ:

(١) إِنَّهُ خَيْرٌ مَاءٍ عَلَىَ وَجْهِ الأَرْضِ، كَمَا صَحَّ الحَدِيْثُ بِذَلِكَ، مِنْ حَدِيْثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوْعَاً: " خَيْرُ مَاءٍ عَلَىَ وَجْهِ الأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ، فِيْهِ طَعَامٌ مِنِ الطُّعْمِ، وَشِفاءٌ مِنِ السُّقْمِ..."[١].

(٢) إِنَّهَ مَاءٌ غُسِّلَ بِهِ قَلْبُ الرَّسُوْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَكَثَر مِنْ مَرَّةٍ، وَذَلِكَ فِي قِصَّةِ الإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ المُشْهُوْرَةِ[٢].

---

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيْحِهِ (٧١٣٣)،وَالطَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ(٤٥٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيْرِ (١١/ ١١١٦٧)، وَفِي الأَوْسَطِ (٨١٢٥)، وَالفَاكِهِيُّ فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ (١١٠٦)، وَإِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ،انْظُر:مَجْمَعَ الزَّوَئِدِ (٣/ ٢٨٦)،وَالجَامِعَ الصَغِيْرِ(٤٠٧٧)،وَصَحِيْحَ الجَامِعِ (٣٣٢٢)، وَالسِلْسِلَةَ الصَحِيْحَةِ (١٠٥٦).

(٢) الحَدِيْثُ مُتَفَقٌ عَلَيْهِ، أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ، (٣٢٠٧، ٣٨٨٧)، ومُسْلِمٌ (٤١٦، ٤١٧)، وَغَيْرُهُمَا مِنْ حَدِيْثِ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعةَ، وَمِنْ حَدِيْثِ أَنْسٍ بْنِ مَالِكٍ، أَخْرَجَهُ أَيْضَاً البُخَارِيُّ (٣٤٩، ١٦٣٦)، ومُسْلِمٌ (١٦٤).

قَالَ الحَافِظُ العِرَاقِيُّ: " إِنَّ حِكْمَةَ غَسْلِ صَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، لِيَقْوَى بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى رُؤْيَةِ مَلَكُوْتِ السَّمَوْاتِ وَالأَرْضِ، وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ، لأَنَّ مِنْ خَواصِ مَاءِ زَمْزَمَ، أَنَّهُ يُقَوِّي القَلْبَ، وَيُسْكِنُّ الرَوْعَ ".[1]، وَقَالَ العَلامَةُ العَيْنِيُّ: " وَهَذَا يَدُلُّ قَطْعَاً عَلى فَضْلِهَا، حَيْثُ إِخْتَصَ غَسْلُ صَدْرِهِ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلاَمُ بِمَائِهَا دُوْنَ غَيْرِهَا، وَذَلِكَ لأَنَّهَا رَكْضَةُ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، وَسُقْيَا إِسْمَاعِيْلَ صَلَّىَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "[2].

(٣) وَأَيْضَاً أَنَّهُ "شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَهُوَ شِفَاءٌ مِنْ السُّقْمِ..."[3]، قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: " إِنَّمَا كَانَتِ الرُّقَى وَالدُّعَاءُ بِالنِّيَةِ تَبْلُغُ بِالعَبْدِ عَنَاصِرَ الأَشْيَاءِ، وَالنِّيَاتِ عَلى قَدْرِ طَهَارَةِ القُلُوْبِ وَسَعْيِهَا إِلَىَ رَبِّهَا، وَعَلى قَدْرِ العَقْلِ وَالمَعْرِفَةِ يَقْدِرُ القَلْبُ عَلَى الطَيْرَانِ إِلَىَ اللهِ، فَالشَّارِبُ لِزَمْزَمَ عَلىَ ذَلِكَ..."[4].

---

(١) انْظُر: شِفَاءِ الغَرَامِ (١/ ٤٠٦)، وَالمَوْسُوعةِ الفِقْهِيْةِ (٢٤/ ١٧).

(٢) انْظُر: عُمْدَةَ القَارِي (٩/ ٤٠١، ٤٠٢).

(٣) هُوَ جُزْءٌ مِنْ حَدِيْثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ السَابِقِ.

(٤) انْظُر: فَيْضَ القَدِيْرِ (٥/ ٥١٥).

وَقَالَ ابْنُ العْرَبِي المَالِكِيِّ: "وَهَذَا مَوْجُوْدٌ فِيْهِ إِلَى يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِمَنْ صَحَّتْ نِيَّتُهُ، وَسَلِمَتْ طَوِيَّتُهُ، وَلَمْ يَكُنْ بِهِ مُكَذِّبًا وَلا شَرِبَهُ مُجَرِّبَاً؛فَإِنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَوَكِّلِيْنَ، وَهُوَ يَفْضَحُ الْمُجَرِّبِيْنَ، وَلَقَدْ كُنْتُ بِمَكَّةَ مُقِيْمَاً فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَكُنْتُ أَشْرَبُ مَاءَ زَمْزَمَ كَثِيْرَاً، وَكُلَّمَا شَرِبْتُهُ نَوَيْتُ بِهِ الْعِلْمَ وَالايْمَانَ حَتَّى فَتَحَ اللهُ لِي بَرَكَتَهُ فِي الْمِقْدَارِ الَّذِي يَسَّرَهُ لِي مِنْ الْعِلْمِ، وَنَسِيْتُ أَنْ أَشْرَبَهُ لِلْعَمَلِ ؛ وَيَا لَيْتَنِي شَرِبْتُهُ لَهُمَا، حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيَّ فِيْهِمَا، وَلَمْ يُقَدِّر، فَكَانَ صَغْوِي إِلَى الْعِلْمِ أَكْثَرَ مِنْهُ إِلَى الْعَمَلِ، وَنَسْأَلُ اللهَ الْحِفْظَ وَالتَّوْفِيْقَ بِرَحْمَتِهِ "[1].

وَقَالَ النَّوَوِيُّ: "وَجَاءَ فِي الحَدِيْثِ: "مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ"، مَعْنَاهُ مَنْ شَرِبَهُ لِحَاجَةٍ نَالَهَا، وَقَدْ جَرَّبَهُ العُلَمَاءُ وَالصَّالِحُوْنَ لِحَاجَاتٍ أُخْرَوِيَةٍ وَدُنْيَوِيَةٍ فَنَالُوْهَا بِحَمْدِ الله تَعَالَى وفَضْلِهِ"[2].

وَقَالَ العَلامَةُ ابْنُ القَيِّم: " وَقَدْ جَرَّبَتُ أَنَا وَغَيْرِي مِنْ الاسْتِشْفَاءِ بِمَاءِ زَمْزَمَ أُمُوْرَاً عَجِيْبَةً، وَاسْتَشْفَيْتُ بِهِ، مِنْ عِدَّةِ أَمْرَاضٍ، فَبَرَأْتُ بِإِذْنِ الله،

(١) انْظُر: الجَامِعَ لأحْكَامِ القُرْآنِ لِلقُرْطُبِيِّ (٩/ ٣٧٠).

(٢) انْظُر: تَهْذِيْبِ الأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ (٣/ ١٣١).

وَشَاهَدْتُ مَنْ يَتَغَذَّى بِهِ الأَيَامِ ذَوَاتِ العَدَدِ قَرِيْبَاً مِنْ نِصْفِ الشَهْرِ أَوْ أَكْثَرَ، وَلا يَجِدُ جُوْعَاً، وَيَطُوْفُ مَعَ النَّاسِ كَأَحْدِهِم، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رُبَّمَا بَقِي عَلَيْهِ أَرْبَعِيْنَ يَوْمَاً، وَكَانَ لَهُ قُوْةً يُجَامِعُ بِهَا أَهْلَهُ، وَيَصُوْمُ وَيَطُوْفُ مِرَارَاً"[1].

وَقَالَ العَلاَّمَةُ الشَّوْكَانِيُّ: " فِيْهِ دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّ مَاءَ زَمْزَمَ يَنْفَعُ الشَّارِبَ، لأيِّ أَمْرٍ شَرِبَهُ لأَجْلِهِ، سَوَاءً كَانَ مِنْ أُمُوْرِ الدُّنَيَا أَوِ الآخِرَةِ، لأنَّ " مَا"، فِي قَوْلِهُ: " لِمَا شُرِبَ لَهُ"، مِنْ صِيْغِ العُمُوْمِ"[2].

وَقَالَ الحَكِيْمُ التِّرْمِذِيُّ: " هَذَا جَارٍ لِلعِبَادِ عَلَىَ مَقَاصِدِهِمْ وَصِدْقِهِمْ، فِي تِلْكَ المَقَاصِدِ وَالنِيَّاتِ، لأنَّ الْمُوْحِّدَ إذَا رَابَهُ أَمْرٌ فَشْأَنُهُ الفَزَعُ إِلَى رَبِهِ، فَإِذَا فَزَعَ إِلَيْهِ، وَاسْتَغَاثَ بِهِ، وَجَدَ غِيَاثَاً، وَإِنَّمَا يَنَالُهُ العَبْدُ عَلَىَ قَدْرِ نِيْتِهِ"[3].

وَذَكَرَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ العَسْقَلانِيِّ عَنِ الامَامِ الشَّافِعِيِّ، أَنَّهُ شَرِبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَم لِلرَّمْيِّ، فَكَانَ يُصِيْبُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ تِسْعَةً "، ثُمَّ ذَكَرَ هُوَ عَنْ

---

(١) انْظُر: زَادَ المَعْادِ (٤/ ٣٩٣).

(٢) انْظُر: نَيْلِ الأَوْطَار لِلشَوْكَانِيِّ(٣/ ٦١٢).

(٣) انْظُر: فَيْضَ القَدِيْرِ لِلمُنَاوِيِّ (٥/ ٤٠٤).

نَفْسِهِ، فَقَالَ: " وَأَنَا شَرِبْتُهُ مَرَّةً، وَسَأَلْتُ اللهَ وَأَنَا حِيْنَئِذٍ فِي بِدَايَةِ الحَدِيْثِ، أَنْ يَرْزُقَنِي حَالَةِ الذّهْبِيِّ فِي حِفْظِ الحَدِيْثِ، ثُمَّ حَجَجْتُ بَعْدَ مُدَّةٍ تَقْرُبُ مِنْ عِشْرِيْنَ سَنَةٍ، وَأَنَا أَجِدُ مِنْ نَفْسِي المَزِيْدَ عَلَىَ تِلْكَ المَرْتَبَةِ، فَسَأَلْتُهُ رُتَّبَةً أَعْلَىَ مِنْهَا، فَأَرْجُو اللهَ أَنْ أَنَالَ ذَلِكَ"[1].

(٤) وَفِيْهِ أَيْضَاً أَنَّ التَّضْلُعَ مِنْهُ، دَلِيْلٌ عَلَىَ قُوَّةِ الايْمَانِ، وَبَرَاءَةٌ مِنْ النِّفَاقِ، كَمَا فِي الحَدِيْثِ: " إنَّ آيَةَ مَا بَيْنِنَا وَبَيْنَ الْمُنَافِقِيْنَ، إنَّهُمْ لايَتَضَلَّعُوْنَ مِنْ زَمْزَمَ"[2].

(٥) فَهُوَ أَيْضَاً مَاءٌ مُبَارَكٌ، وَأَزْدَادَتْ بَرَكَتُهُ، بَرْكَةً بِرِيْقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إلى زَمْزَمَ، فَنَزَعْنَا لَهُ دَلْوَاً، فَشَرِبَ، ثُمَّ

---

(١) انْظُر: جُزْءٌ فِيْهِ الجَوابِ عَنْ هَذَا الحَدِيْثِ لَهُ ص(١٧١، ١٧٢).

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهْ فِي السُّنَنِ (٣٠٦١)، والحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١٧٣٨)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمُصَنَّفِ (٩١١١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيْرِ(١١٢٤٦)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي الكُبْرَى (٩٦٥٦)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ (٢٦٩٩)، وَالأزْرَقِيُّ فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ (٢/ ٥٢)، وَالفَاكِهِيُّ فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ (١٠٧٩)، وَإِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ، انْظُر: الجَامِعَ الصَغِيْر(٢٢)،

أَفْرَغْنَاهَا فِي زَمْزَمَ، ثُمَّ قَالَ: " لَوْلاَ أَنَّ تُغْلَبُوْا عَلَيْهَا، لَنزَعْتُ بِيْدِي"[1].

وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ حَدِيْثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ:"أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُتِيَ بِدْلَوٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَاسْتَنْثَرَ خَارِجاً مِنَ الدَّلْوِ، وَمَضْمَضَ، فَمَجَّ فِيْهِ، قَالَ مِسْعَرٌ: مِسْكاً، أَوَ أَطْيَبَ مِنَ المِسْكِ".[2]

(٦) ومِنْ خَصَائِصِهِ أَيْضاً أَنَّهُ عِلاجٌ نَافِعٌ مِنَ الحُمَى، فَعَنْ أَبِي حَمْزَةَ الضُّبْعِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أُجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ، فَأَخَذَتْنِي الحُمَى، فَقَالَ: أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، فَإِنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) أَخْرَجَهُ الامَامُ أَحْمَدُ (٣٥٢٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيْرِ (١١١٦٥)، وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ كَثِيْرٍ فِي البِدَايَةِ (٧/ ٦٢٨)، إِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَصَحْحَهُ العَلاَّمَةُ أَحْمَدُ شَاكِر (٥/ ١٧٧)، وَأَصْلُهُ أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي الحَجِّ، بَابُ سِقَايَةِ الحَاجِ (١٦٣٥).

(٢) أَخْرَجَهُ الامَامُ أَحْمَدُ فِي المُسْنَدِ (١٨٨٣٨، ١٨٨٥١، ١٨٨٧٤)، وَالحُمَيْدِيُّ فِي مُسْنَدِهِ أَيْضاً (٨٨٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيْرِ (٢٢/ ٣١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي دَلائِلِ النُّبُوْةِ (١/ ٢٥٧)، وَابْنُ قَانِعٍ فِي مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ (٣/ ١٨٢)، وَالأَزْرَقِيُّ فِي تَارِيْخِ مَكةَ (٢/ ٥٧)، وَالفَاكِهِيُّ فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ (١١٣٦)، وَابْنُ عَسْاكِرِ فِي تَارِيْخِ دِمَشْقِ (٤/ ٤٧).

قَاْلَ: " هِيَ الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فأبْرِدُوْهَا بِالمَاءِ، أَوْ قَاْلَ: بِمَاءِ زَمْزَمَ"، شَكَّ هَمَّامٌ[1].

(٧) وَمِنْ خَصَائِصِهِ أَيْضَاً أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَحْمِلُهُ مَعَهُ إِلَى المَدِيْنَةِ، فَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، وَتُخْبِرُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَحْمِلُهُ[2]، وَذَكر لَهُ العُلَمَاءُ خَصَائِصَ طِبيَّةً كَثِيْرَةً[3].

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي بَدءِ الخَلْقِ، بَابُ صِفَةِ أبْوابِ النَّارِ وَأنَّهَا مَخْلُوْقَةٌ، (٣٢٦١)، وَالامَامُ أَحْمَدُ فِي المُسْنَدِ (٢٦٤٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الكُبْرَى (٧٦١٤)، وَابْنُ حِبَّانَ (٦٠٦٨)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيْرِ(١٢٩٦٧)، وَأَبُويَعْلَى (٢٧٣٢)، وَرِوَايَةُ الامَامِ أَحْمَدُ وَمَنْ بَعْدَهُ بِدُوْنِ لَفْظِ: "مَاءُ زَمْزَمَ"وَبِدُوْنِ الشَّكِ.

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، فِي الحَجِّ، بَابُ (١١٥)، (٩٦٣)، وَالبُخَارِيُّ فِي التَأرِيْخِ الكَبِيْرِ(٣/ ١٦٧)، وَالحَاكِمُ فِي المُسْتَدْرَكِ (١٧٨٣، ١٧٨٤)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي الكُبْرَى (٩٩٨٨)، وَفِي شُعَبِ الايْمَانِ (٤١٢٩)، وَالفَاكِهِيُّ فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ (١١٢٤، ١١٢٦)، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَحَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَرَمَزَ لَهُ السُّيُوْطِيُّ بِالصَّحَةِ، وَصَحَحَهُ الألْبَانِيُّ، انْظُر: الجَامِعَ الصَغِيْرِ(٧٠١١)، وَصَحِيْحِ الجَامِعِ (٤٩٣١).

(٣) انْظُر: مَاءُ زَمْزَمُ مُعْجِزَاتٌ وَأَسْرَارٌ لِلأَسْتَاذِ أَحْمَدُ بْنِ سَالِمٍ بَادَوِيْلانَ.

(١) **قَالَ الامَامُ أَحْمَدُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ".**

تَخْرِيْجُهُ:

أَخْرَجَهُ الامَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٣/ ١٤٠ح: ١٤٨٤٩).

وَمِنْ طَرِيْقِ عَبْدِ الله بْنِ الْمُؤَمَّلِ بِهِ، أَخْرَجَهُ أَيْضاً الامَامُ أَحْمَدُ (٢٣/ ٢٤٤ح: ١٤٩٩٦)، وَابْنُ مَاجَهْ فِي الْمَنَاسِكِ، بَابُ الشُّرْبِ مِنْ زَمْزَمَ، (٣٠٦٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنِّفِ (٥/ ٣٨٤ح: ١٤٣٢٣)، و(٨/ ٧٣ح: ٢٤٠٧٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي الكَامِلِ (٥/ ٢٢١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الكُبْرَى (٥/ ٢٤١ح: ٩٦٦٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ (١/ ٤٦٩ح: ٨٥٣)، و(٤/ ٤٨٦ح: ٣٨٢٧)، و(١٠/ ١٣ح:٩٠٢٣)، وَالعُقَيْلِيُّ فِي الضُّعَفَاءِ الكَبِيْرِ(٢/ ٣٠٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ (٢/ ٣٧)، وَالفَاكِهِيُّ فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ (٢/ ٢٧ح: ١٠٧٦)، وَالأَزْرَقيُّ أَيْضاً فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ (٢/ ٥٢)، وَالخَطِيْبُ البَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخ بَغْدَاد (٣/ ٣٩٧)، وعُمَر بْنِ شَبَّةَ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مَكَّةَ، كَمَا فِي جُزْءِ جَوْابِ ابْنِ

حَجَرٍ لِهَذَا الحَدِيْثِ (ص: ٢٦٤)، وَالدُّر المَنْثُورِ(٤/ ١٥٠)، وَإِسْمَاعِيْلُ بْنِ سَمْويهِ فِي فَوَائِدِهِ، كَمَا فِي فَضَائِلِ مَكَّةَ الوَارِدَةِ فِي السُّنَةِ لِلغْبَانِ (٢/ ٨٧٢).

وَأَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الكُبْرَى (٥/ ٣٣١ح: ٩٩٨٧)، مِنْ طَرِيْقِ ابْرَاهِيْمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. وأَخْرَجَهُ أَيْضاً البَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الايْمَانِ (٣/ ٤٨٢ح: ٤١٢٨)، وَابْنُ عَساكِرِ فِي تَأْرِيْخِ دِمَشْقٍ (١٣/ ٧٩)، (٣٢/ ٤٣٦)، وَالخَطِيْبُ البَغْدَادِيُّ فِي تَارِيْخِ بَغْدَاد (١٠/ ١٦٤)، وَأَبُوالوَلِيْدِ بْنِ الدَّبَاغِ فِي فَوائِدِهِ، كَمَا فِي الدُّرِ المنْثُورِ(٤/ ١٥١)، وَفَتْحَ البَارِي(٣/ ٤٩٣)، مِنْ طَرِيْقِ ابْنِ أَبِي الموَّالِ، عَنْ ابْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ.

دِرَاسَةُ إِسْنَادِهِ:

- عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ: هُوْ، عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الجَزَرِيِّ، أَبُو أَحْمَدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو الحَسَنِ، مَوْلَى العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الهَاشِمِيُّ.

قَالَ الامَامُ أَحْمَدُ: ثِقَةٌ صَدُوْقٌ، وَوَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ، وَأَبُو دَاوُد، وَأَبُو

زُرْعَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَابْنُ سَعَدٍ، وَالعِجْلِيُّ، وَجَمَاعَةٌ[1].

• عَبْدُ اللهِ بْنِ المُؤَمَّلِ: وَهُوَ، عَبْدُ اللهِ بْنِ المُؤَمَّلِ بْنُ وَهْبِ اللهِ القُرَشِيٍّ المَدَنِيِّ المَخْزُوْمِيِّ، وَيُقَالُ: المَكِّيِّ.

قَالَ الامَامُ أَحْمَدُ: "أَحَادِيْثَ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُؤَمَّلِ مَنَاكِيْرٌ"، وَضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالدَّارقُطْنِيُّ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "لَيْس بِقَوِيٍّ"، وَقَالَ أَبُودَاوُد: "مُنْكَرُ الحَدِيْثِ"، وَقَالَ العُقَيْلِيُّ: "لايُتَابَعُ عَلى كَثِيْرٍ مِنْ حَدِيْثِهِ".

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "أَحَادِيْثُهُ عَلَيْهَا الضَّعْفُ بَيِّنٌ"، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: "كَانَ قَلِيْلَ الحَدِيْثِ، مُنْكَرُ الرِّوَايَةِ، لاَ يَجُوْرُ الاحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ إِذَا انْفَرَدَ، لأَنَّهُ لَمْ يَتَبَيَّنَ عِنْدَنَا عَدَالَتُهُ، فَيُقْبَلُ مَا انْفَردَ بِهِ..."[2].

• أَبُوَ الزُّبَيْرِ: وَهُوَ، مُحَمَّدٌ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ تَدْرُسٍ القُرَشِيِّ، الأَسْدِيِّ، أَبُوالزُّبَيْرِ المَكِيِّ، مَولىَ حَكِيْمٍ بْنِ حِزَامٍ.

---

(١) انْظُر: الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ (٦/ ١٧٧)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/ ٣٣٠)، وَالثِّقَاتِ لِلعِجْلِيِّ (٢/ ١٥٢)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (٢٠/ ٣٣٥)، وَالمِيْزَانَ (٣/ ١١٦)، وَالتَهْذِيْبَ (٧/ ٢٨٨).

(٢) انْظُر: عِلَلِ الامَامِ أَحْمَد (١/ ٥٦٧)، والجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ (٥/ ١٧٥)، وَالمَجْرُوحِيْنَ (٢/ ٢٧)، وَالضُّعْفَاءَ وَالمَتْرُوكِيْنَ لِلنَّسَائِيِّ (٣٣٠)، وَالكَامِلَ (٥/ ٢٢١)، وَالضُّعْفَاءَ الكَبِيْرِ(٢/ ٣٠٢)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (١٦/ ١٨٧)، وَالمِيْزَانَ (٢/ ٥١٠)، وَالتَهْذِيْبَ (٦/ ٤٦).

سُئِلَ عَنْهُ الامَامُ أَحْمَدُ، فَقَاْلَ: " قَدْ احْتَمَلَهُ النَّاسُ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ، لأَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَعْلَمُ بِالحَدِيْثِ مِنْهُ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"، وَقَاْلَ أَبُو حَاتِمٍ: " يُكْتَبُ حَدِيْثُهُ وَلا يُحْتَجُّ بِهِ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ" .

وَقَاْلَ يَعْقُوْبُ بْنُ شَيْبَةَ: " ثِقَةٌ صَدُوْقٌ، وَإِلى الضَّعْفِ مَاهُوَ"، وَوَثَّقَهُ الامَامُ مَالِكٌ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ، وَعَلِيُّ بْنُ المَدِيْنِيِّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ عَدِيٍّ، وَالعِجْلِيُّ وَجَمَاعَةٌ.

وَقَاْلَ الحَافِظُ فِي التَّقْرِيْبِ: "صَدُوْقٌ، إلاَّ أَنَّهُ يُدَلِّسُ".

قُلْتُ: وَلَعْلَ خُلاصَةَ القَوْلِ فِيْهِ، أَنَّهُ ثِقَةٌ، رَوىَ لَهُ مُسْلِمٌ، وَالبُخَارِيُّ مَقرُونَاً، إلاَّ أَنّهُ كَانَ يُدلِّسُ، وَلا يُحتَّجُ بِهِ، فِيمَا لَمْ يُصَرِّحْ فِيْهِ بِالسَّمَاعِ، لِذَا قَاْلَ الذَّهْبِيُّ: وَقَد عِيْبَ أَبُو الزُّبَيْرِ بِأَمُوْرٍ، لاتُوْجِبُ ضَعْفُهُ المُطْلَقِ، مَنْهَا التَّدِلِيْسُ[1].

(١) انْظُر: الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ(٨/ ٧٤)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/ ٤٨١)، وَالكَامِلَ(٧/ ٢٨٤)، وَالثِّقَاتِ لِلعِجْلِيِّ (٢/ ٢٥٣)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (٢٦/ ٤٠٢)، وَالمِيْزَانَ (٤/ ٣٧)، وَالسِّيْرَ(٥/ ٣٨٠)، وَالتَهْذِيْبَ (٩/ ٤٤٠)، وَالتَّقْرِيْبَ (٦٢٩١).

دَرْجَةُ الحَدِيْثِ:

هَـذَا حَـدِيْثٌ صَـحِيْحٌ، وَإِسْـنَادُهُ ضَـعِيْفٌ، لِـضَعْفِ عَبْـدِ الله بْـنِ المُؤَمَّـلِ المَخْزُوْمِيِّ، وَتَدْلِيسِ أَبِي الزُّبَيْرِ المَكِيِّ، لَكنَّه صَرَّحَ بالسَّمَاعِ، مِـنْ جَـابِرٍ بْـنِ عَبْدِ الله، كَمَا عِنْدِ ابْنِ مَاجَهْ، وَالبَيْهْقِيِّ [1].

وَعَبْدُ الله بْنِ المُؤَمَّلِ، تُوْبِعَ، تَابَعَـهُ ابْـرَاهِيْمُ بْـنِ طَهْـمَانَ، عِنْـدَ البَيْهَقِـيِّ فِي الكُـبْرَى، كَـمَا سَبَقَ، وَابْـرَاهِيْمُ بْـنِ طَهْـمَانَ، ثِقَـةٌ يُغْـرِبُ، كَـمَا فِي التَّقْرِيْـبِ (١٨٩)، قَالَ ابْنُ التُّرْكُمَانِيِّ، مُعقِّبَاً عَلى قَوْلِ البَيْهَقِيِّ: " تفرَّدَ بِهِ عَبْدُ الله بْنِ المُؤَمَّلِ"، قَالَ: " لَمْ يَنفَرِدْ بِهِ، بَل تَابَعْهُ ابْرَاهِيْمُ بْنِ طَهْمَانَ، عَـنْ أَبِي الـزُّبَيْرِ، كَـذَا أَوْرَدَهُ البَيْهَقِـيُّ نَفْسُهُ فِيمَا بَعْـدُ، فِي بَـابِ الرُّخْـصَةِ فِي الخُـرُوْجِ بِـمَاءِ زَمْزَمَ".

وَقَالَ الحَـافِظُ: "وَلَـهُ شَـاهِدٌ مِـنْ حَـدِيْثِ جَـابِرٍ، وَهُـوَ أَشْـهَر مِنْـهُ" يَعْنِـي حَدِيْثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الآتِي"، أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، إلاَّ عَبْدِ الله بْنِ المُؤَمَّلِ المَكِـيِّ، فَـذَكَرَ العُقَـيْلِيُّ أَنَّـهُ تَفَـرَّدَ بِـهِ، لَكِـنَ وَرَدَ مِـنْ رِوَايَةِ غَيْرِهِ عِنَّدَ البَيْهَقِيِّ مِنْ طَرِيْقِ ابْرَاهِيْمَ بْنِ طَهْـمَانَ، وَمِـنْ طَرِيْـقِ حَمْـزَةَ

(١) وانْظُر: البَدْرِ المُنِيْرِ(٦/ ٣٠٠).

الزَّيَاتِ كِلاهُمَا عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، وَوَقَعَ فِي فَوَائِدِ ابْنِ المقْرِيِّ، مِنْ طَرِيْقِ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيْدٍ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ عَنْ ابْنِ أَبِي المَوَّالِ، عَنْ ابْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، وَزَعَمَ الدِّمياطِيُّ أَنَّهُ عَلَى رَسْمِ الصَحِيْحِ، وَهُوَ كَمَا قَاْلَ مِنْ حَيْثُ الرِّجَالِ إلاَّ أَنْ سُوَيْدَاً، وَإِنْ أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ، فَإِنَّهُ خَلَّطَ، وَطَعَنُوا فِيْهِ، وَقَدَ شَذَّ بإِسْنَادِهِ، وَالمَحْفُوظُ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ المُؤَمَلِ..."(١).

وَقَاْلَ العَلاَّمَةُ ابْنُ القَيِّمِ: "وَقَدَ ضَعَّفَ هَذَا الحَدِيْثِ طَائِفَةٌ بِعَبْدِ الله بْنِ المؤمَّلِ رَاوِيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ المُنْكَدِرِ، وَقَدَ رَوَيْنَا عَنْ عَبْدِ الله بْنِ المُبَارَكِ، أَنَّهُ لَمَّا حَجَّ أَتَى زَمْزَمَ، فَقَاْلَ: "اللَّهُمَّ إنَّ ابْنِ أبي المَوَالِي حَدَّثَنَا، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ المُنكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَاْلَ: " مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ "، وَإِنِّي أَشْرَبُهُ لِظَمَإِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَابْنُ أَبِي المَوَالِي ثِقَةٌ، فَالحَدِيْثُ إذَاً حَسَنٌ، وَقَد صَححَهُ بَعْضُهُم، وَجَعْلَهُ بَعْضُهُم مَوْضُوْعَاً، وَكِلاَ القَوليْنِ فِيْهِ مُجَازَفَةٌ".(٢).

(١) انْظُر: فَتْحَ البَارِي (٣/ ٤٩٣).

(٢) انْظُر: زَادَ المَعْادِ (٤/ ٣٩٣).

وَقَاْلَ ابْنِ الْمُلقِّنِ فِي البَدْرِ الْمُنِيْرِ (٦/ ٣٠٠)، : " قُلْتُ: بَلَ تَابَعَهُ ابْرَاهِيْمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوْعَاً بِهِ، كَذَا أَوْرَدَهُ البَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ فِيْمَا بَعْدُ، فِي بَابِ الرُّخْصَةِ فِي الخُرُوْجِ بِمَاءِ زَمْزَمَ".

وَأَبُو الزُّبَيْرِ، أَيْضَاً تُوْبِعَ عَنْ جَابِرٍ، تَابَعَهُ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، كَمَا عِنْدَ البَيْهَقِيِّ فِي شُعَبِ الايْمَانِ، كَمَا سَبَقَ، وَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنِ الْمُنْكَدِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الهُذَيْرِ القُرَشِيِّ، فَهُوَ ثِقَةٌ فَاضِلٌ، كَمَا فِي التَّقْرِيْبِ(٦٣٢٧).

فَالحَدِيْثُ صَحِيْحٌ بِالطُرقِ والشَّوَاهِدِ الكَثِيْرَةِ، وَصَحَحَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، مِنْهُم، سُفيَانُ بْنِ عُيَيْنَةَ[1]، وَالحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيِّ[2]، وَالحَافِظُ شَمْسُ الدِّيْنِ الذَّهْبِيِّ[3]، وَالحَافِظُ الْمُنَذِرِيِّ[4]، وَالشَّيْخُ نَاصِرِ الدِّيْنِ

(١) انْظُر: الأذكياءَ لابْنِ الجَوْزِيِّ (ص: ٩٨)، ورِسَالَةِ الحَافِظُ ابْنِ حَجَرٍ عَنْ هَذَا الحَدِيْثِ (ص: ٢٦٩)، وَالمَقَاصِدَ الحَسْنَةِ (ص: ٣٥٧)، وَتُحْفَةَ الْمُحْتَاجِ(٢/ ١٨٩)، وَالبَدْرِ الْمُنِيْرِ(٦/ ٣٠٣)، وَالدُّرِ المَنْثُور(٤/ ١٥١)، وَتَمْيِزِ الطَّيِبِ مِنْ الخَبِيْثِ (١١٦٩)، وَأَسْنَى المَطَالِبِ (١٢٢١)، وَالشَّذَرَةَ (ص: ٩٦)، وَكَشْفَ الخَفَاءِ (٢/ ١٧٦)،وَالْمُدَاوى (٥/ ٤٠٠).

(٢) انْظُر: الْمُسْتَدْرَكَ(١/ ٦٤٦)، وَحَاشِيَةَ السِّيْرَ لِلذَّهَبِيِّ (١٤/ ٣٧٠).

(٣) انْظُر: تَلْخِيْصَ الْمُسْتَدْرِكِ(١٧٣٩).

(٤) انْظُر: التَّرْغِيْبَ وَالتَرْهِيْبِ (٢/ ١٦٨)، وَكَشْفَ الخَفَاءِ (٢/ ١٧٦)، وَالشَّذَرَةَ (ص: ٩٦)، وَتَمْيِيزِ الطَّيِبِ مِنْ الخَبِيْثِ (١١٦٩)، وَالفَوَائِدِ المَجْمُوعَةِ (ص: ١١٢)، وَالسَيْلَ الجَرْارِ(٢/ ١٩٥)، وَنَيْلِ الأَوْطَارِ(٣/ ٦١١)، وَحَاشِيَةِ سِيَرِ أَعْلامِ النُّبَلاءِ (١٤/ ٣٧٠).

الألبَانِيِّ[1]، وَحَسَّنَهُ العَلاَّمَةُ ابْنِ القَيْمِ الجَوْزِيِّ[2]، وَشَرْفُ الدِّيْنِ الدِّمْيَاطِيّ[3]، والحَافِظُ ابْنِ حَجْرٍالعَسْقَلانِيِّ[4]، وَالشَّيْخُ شُعَيْبٍ الأرْنَاؤط[5]، وَجَوَّدَ إسْنَادَهُ الحَافِظُ السُيُوْطِيُّ[6]، وَالزَّرْكَشِيُّ[7]،

(١) انْظُر: السِّلْسِلَةَ الصَّحِيْحَةِ(٨٨٣)، وَصَحِيْحَ الجَامِعِ (٥٥٠٢)، وَإِرْوَاءَ الغَلِيْلِ (١١٢٣)، وَصَحِيْحِ ابْنِ مَاجَهْ (٢٥٠٢)،

(٢) انْظُر: زَادَ المَعْادِ (٤/ ٣٩٣)، وَأسْنَى المَطَالِبِ (١٢٢١)، وَفَيْضَ القَدِيْرِ(٥/ ٥١٥)، وَالمُدَاوى (٥/ ٣٩٩).

(٣) انْظُر: كِتَابِ المَتْجَرِ الرَّابِحِ (ص: ٨٩٦)، وَالتَّقَيِيْدِ وَالإيْضَاحِ (١/ ٢٣٠)، ورِسَالَةِ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ عَنْ هَذَا الحَدِيْثِ (ص: ٢٧٢)، وَالمَقَاصِدَ الحَسْنَةِ (ص: ٣٥٧)، وَفَيْضَ القَدِيْرِ(٥/ ٥١٥)، وَالدُّرَرِ المُنْتَشِرةِ (٣٥٨)، وَتَدْرِيْبِ الرَّاوِي(١/ ١٤٥)، وَتُحْفَةِ المُحْتَاجِ(٢/ ١٨٩)، وَالشَّذَرَةَ (ص: ٩٦)، وَالتَّذْكِرَةَ (ص: ١٥١)، وَتَمْيِيزِ الطَّيبِ مِنْ الخَبِيْثِ (١١٦٩)، وَالفَوَائِدِ المَجْمُوعَةِ (ص: ١١٢)، وَالسَيْلَ الجَرْارِ(٢/ ١٩٥)، و نَيْلِ الأوْطَارِ(٣/ ٦١١)، وَكَشْفَ الخَفَاءِ (٢/ ١٧٦)، وَالمُدَاوى (٥/ ٣٩٩).

(٤) انْظُر: رِسَالَةِ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ عَنْ هَذَا الحَدِيْثِ (ص: ٢٧٢)، وَفَيْضَ القَدِيْرِ(٥/ ٥١٥)، وَالشَّذَرَةَ (ص: ٩٦)، و نَيْلَ الأوْطَارِ(٣/ ٦١١)، وَالسَيْلَ الجَرْارِ(٢/ ١٩٥)، وَالمُدَاوى (٥/ ٣٩٩)، وَحَاشِيَةِ سِيَرِ أعْلام النُّبَلاءِ (١٤/ ٣٧٠).

(٥) انْظُر: تَعْلِيْقَهَ عَلى مُسْنَدِ الامَامِ أحْمَد (٢٣/ ١٤٠، ٢٤٤).

(٦) انْظُر: الدُّرَرِ المُنْتَشِرَةِ فِي الأحَادِيْثِ المُشْتَهَرَةِ (٣٥٨)، وَشَرْحِ سُنَنَ ابْنِ مَاجَهْ لِلسْندِيِّ (٣/ ٤٩٠).

(٧) انْظُر: التَذْكِرَةَ (ص: ١٥١)، وَفَيْضَ القَدِيْرِ(٥/ ٥١٥)، وَالمُدَاوى (٥/ ٣٩٩).

وَالعَجْلَونِيُّ[1]، وَابْنُ الحُوْتِ البَيْرُوْتِيِّ[2]، وَسَمَاحَةُ الشَّيْخِ ابْنِ بَازٍ،رِحِمَهُ اللهُ[3]، وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيْثُ أَبِي ذَّرٍ الغِفَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ السَّابقُ، بِلَفْظِ: "إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ".

(٢) قَاْلَ الدَّارَقُطْنِيُّ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِىُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيْبٍ الْجَارُوْدِىِّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِى نَجِيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَاْلَ: قَاْلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّىَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ، إِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِى بِهِ شَفَاكَ اللهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِشِبَعِكَ أَشْبَعَكَ اللهُ بِهِ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِقَطْعِ ظَمَئِكَ قَطَعَهُ،وَهِىَ هَزْمَةُ جِبْرِيْلَ[4]،وَسُقْيَا اللهِ إِسْمَاعِيْلَ".

(١) انْظُر: كَشْفَ الخَفَاءِ (٢/ ١٧٦).

(٢) انْظُر: أَسْنَى المَطَالِبِ (١٢٢١).

(٣) انْظُر: مَجْمُوعَ فَتَاوَى وَمقَاْلاتٍ مَتَنْوِعَةِ (١٠/ ٢٨)..

(٤) هزْمَةُ جِبْرِيْلَ: أيِّ ضَرْبُهَا بِرِجْلِهِ، حَيْثُ نَبَعَ تِلْكَ الماءُ المُبَارَكِ، وَالهَزْمَةُ: النُّقْرةُ فِي الصَّدْرِ. انْظُر: النِّهَايَةَ فِي غَرِيْبِ الحَدِيْثِ (٥/ ٢٦٣)، وَنَوَادِرِ الأُصُوْلِ لِلحَكِيْمِ التِّرْمِذِيِّ (٢/ ٢٥٣)، وَالفَائِقِ لِلزَمَخْشَرِيِّ (٥/ ١٠٣)، وَفَيْضَ القَدِيْرِ(٥/ ٥١٦)، وَنَيْلَ الأَوْطَارِ (٣/ ٦١٢).

تَخْرِيْجُهُ:

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي سُنَنِهِ (٢/ ٥٤٥ح: ٢٧٠٢). وأَخْرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُسْتَدْرَكِ (١/ ٦٤٦ ح: ١٧٣٩)، مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عِيسى المَرْوَزِيِّ بِهِ، وَقَالَ: "هَذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحُ الإِسْنَادِ إِنْ سَلِمَ مِنْ الجارُوْدِيِّ، وَلَمْ يُخْرِّجَاهُ"، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ.

دِرَاسَةُ إِسْنَادِهِ:

- عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ: هُوَ، عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنُ مَالِكٍ الأُشْنَانِيِّ الشَّيْبَانِيِّ، أَبُو الحُسَيْنِ القَاضِي.

ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَالحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلاَّلِ، وَقَالَ الذَّهْبِيُّ: صَاحِبُ بَلايَا، وَذَكَرَلَهُ هَذَا الحَدِيْثِ[1].

- مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ: وَهُوَ، مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنُ عِيْسَى بْنُ سُلَيْمَانَ الطَّالْقَانِيِّ، أَبُوعَبْدِ الله المَرْوَزِيِّ، وَثَّقَهُ الخَطِيْبُ البَغْدَادِيُّ، وَالذَّهْبِيُّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ

(١) انْظُرْ: سُؤالاَتِ السُلَمِيِّ (٢٠٥)، وَتَأرِيْخِ بَغْدَادِ (١١/ ٢٣٦)، وَالمِيْزَانَ (٣/ ١٨٥)، وَالسِّيَرَ (١٥/ ٤٠٦)، وَالمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ (٢/ ١١٢)، وَلِسَانَ المِيْزَانِ (٦/ ٧٨)، وَالكَشْفَ الحَثِيْثِ (٥٤١).

فِي الثِّقَاتِ، وَقَاْلَ:" مُسْتَقِيْمُ الحَدِيْثِ"، وَقَاْلَ الحَافِظُ فِي التَّقْرِيْبِ:"ثِقَةٌ مِنْ العَاشِرَةِ"[1].

- مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيْبٍ: وَهُوَ، مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيْبٍ الجَارُوْدِيِّ، قَاْلَ الذَّهْبِيُّ: " مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيْبٍ الجَارُوْدِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، غَمَزَهُ الحَاكِمُ النَّيْسَابُوْرِيُّ، أَتَى بِخَبَرٍ بَاطِلٍ،اتُّهِم بِسَنْدِهِ"، "يَعْنِي هَذَا الحَدِيْثِ" وَقَاْلَ ابْنُ القَطَّانَ:"لايُعْرَفُ".[2].
- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: وَهُوَ، الامَامُ الحَافِظُ، سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، وَاسْمُهُ: مَيْمُونُ الهِلالِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الكُوْفِيِّ.

إِمَامٌ حَافِظٌ حُجَّةٌ، مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ الكِبَارِ، وَهُوَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِيْهِ، وَفِي عَمْرُو بْنِ دِيْنَارٍ، قَاْلَ عَلِيُّ بْنُ المَدِيْنِيِّ: مَا فِي أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ أَتْقَنُ مِنْ ابْنِ عُيْينَةَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ الامَامُ الشَّافِعِيُّ، وَعَبْدُ الله بْنِ المُبَارَكِ،

(١) انْظُر: تَأَرِيْخَ بَغْدَاد (٤/ ١٣٠)، وَالثِّقَاتِ لابْنِ حِبَّانَ (٩/ ١١٦)، وَالمِيْزَانَ (٣/ ١٨٥)، وَتَأَرِيْخَ الاسْلامِ (١٩/ ٣٣٣)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (٢٦/ ٥٦٦)، وَالتَهْذِيْبَ (٩/ ٤٩٦)، وَالتَّقْرِيْبَ (٦٣٦٤).

(٢) انْظُر: المِيْزَانَ (٣/ ٥٠٨)، والمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ (٢/ ٢٧٨)، وَلِسَانَ المِيْزَانِ (٧/ ٥١).

وَعَلِيُّ بْنُ المَدِيْنِيِّ، وَخَلْقٌ، قَاْلَ الحَافِظُ: ثِقَةٌ حَافِظٌ، فَقِيْهٌ إِمَامٌ حُجَّةٌ، إلاَّ أَنَّهُ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ بِأَخَرَةٍ، وَكَانَ رُبَّمَا دَلَّسَ عَنِ الثِّقَاتِ، مِنْ رُؤُوْسِ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ، وَكَانَ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي عَمْرُو بْنِ دِيْنَار[1].

- ابْنُ أَبِي نَجِيْحٍ: وَهُوَ، عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي نَجِيْحٍ، وَاسْمُهُ: يَسَارٌ الثَّقَفِيُّ، أَبُويَسَارٍ المَكِّيِّ، مَوْلَى الأَخْنَسُ بْنُ شُرَيْقٍ الثَّقَفِيُّ.

ثِقَةٌ، وَثَّقَهُ الامَامُ أَحْمَدُ، وَقَاْلَ: "كَانَ يُرْمَى بِالقَدَرِ، أَفْسَدُوْهُ بِأَخَرَةٍ، وَكَانَ جَالَسَ عَمْرُو بْنِ عُبَيْدٍ، فَأَفْسَدَهُ وَكَانَ قَدَرِيَاً"، وَوَثَّقَهُ يَحْيى بْنُ مَعِيْنٍ، وَأَبُوزُرْعَةَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالعِجْلِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

وَقَاْلَ أَبُوحَاتِمٍ:"هُوَ صَالِحُ الحَدِيْثِ" وَقَاْلَ الحَافِظُ فِي التَّقْرِيْبِ:"ثِقَةٌ رُمِيَ بالقَدَر، ورُبَّما دَلَّسَ، مِنْ السَّادِسَةِ".[2].

---

(١) انْظُر: الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ(٤/ ٢٢٥)، وَتَأرِيْخِ بَغْدَادِ (٩/ ١٧٣)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/ ٤٩٧)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (١١/ ١٧٧)، وَالسِّيَرَ(٨/ ٤٥٤)، وَتَذْكِرَةِ الحُفَاظِ (١/ ٢٦٢)، وَالمِيْزَانَ (٢/ ١٧٠)، وَالتَهْذِيْبَ (٤/ ١١٧)، وَالتَّقْرِيْبَ (٢٤٥١).

(٢) انْظُر: الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ(٥/ ٢٠٣)، وَالضُّعْفَاءَ الكَبِيْرِ(٢/ ٣١٧)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/ ٤٨٣)، وَالثِّقَاتِ لِلعِجْلِيِّ (٢/ ٦٤)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (١٦/ ٢١٥)، وَالمِيْزَانَ (٣/ ٥١٥)، وَالسِّيَرَ(٦/ ١٢٥)، وَالتَهْذِيْبَ (٦/ ٥٤)، وَالتَّقْرِيْبَ (٣٦٦٢).

• مُجَاهِدٌ: وَهُوَ،الامَامُ المُفَسِّرُ، مُجَاهِدُ بْنِ جَبْرٍ، ويُقَالُ: ابْنُ جُبَيْرٍالمَكِّيِّ، أَبُو الحَجَّاجِ القُرَشِيِّ المَخْزُوْمِيِّ، مَوْلى السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ المَخْزُوْمِيِّ.

إِمَامٌ حَافِظٌ، مُفَسِّرٌ، مَشْهُوْرٌ، عَرَضَ القُرْآنَ عَلى عَبْدِ الله بْنُ عبَّاسٍ ثَلاثِيْنَ مَرَّةً، وَكَانَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالتَّفْسِيْرِ، وَثَّقَهُ يَحْيى بِنُ مَعِيْنٍ، وَأَبُوزُرْعَةَ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالعِجْلِيُّ، وَغَيْرُهُم.

وَقَالَ الحَافِظُ فِي التَّقْرِيْبِ:"ثِقَةٌ إِمَامٌ فِي التَّفْسِيْرِ، وَفِي العِلْمِ، مِنْ الثَّالِثَةِ".(1)

دَرْجَةُ الحَدِيْثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ، عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ الأُشْنَانِيُّ الشَّيْبَانِيُّ، ضَعِيْفٌ، ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَالخَلاَّلُ، وَقَالَ الذَّهْبِيُّ:"صَاحِبُ بَلايَا، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَبِيْبٍ الجَارُوْدِيِّ، قَالَ ابْنُ القَطَّانَ: "مَجْهُوْلٌ لاَ يُعْرَفُ".

قَالَ الذَّهْبِيُّ: مُعْقِّباً عَلى تَصْحِيْحِ الحَاكِمِ: " الجَارُوْدِيُّ صَدُوْقٌ إلاَّ أَنَّ

---

(1) انْظُر: الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ(٨/ ٣١٩)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/ ٤٦٦)، وَالثِّقَاتِ لِلعِجْلِيِّ (٢/ ٢٦٥)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ(٢٧/ ٢٢٨)، وَالسِّيْرَ(٤/ ٤٤٩)، وَالتَهْذِيْبَ (١٠/ ٤٢)، وَالتَّقْرِيْبَ (٦٤٨١).

رِوَايَتَهُ شَّاذَةٌ، فَقَدْ رَوَاهُ حُفَاظُ أَصْحَابِ ابْنِ عُيْينَةَ، الحُمَيْدِيُّ، وَابْنُ أَبِي عَمْرُو، وَغَيْرُهُمَا عَنِ ابْنِ عُيْينَةَ..."، وَقَاْلَ فِي المِيْزَانِ: " الحَدِيْثُ بَاطِلٌ".

وَقَاْلَ الحَافِظُ ابْنِ حَجَرٍ: " وَأَمَّا الجَارُوْدِيُّ، فَقَد ذَكَرَهُ الخَطِيْبُ فِي تَأرِيْخِهِ، وَقَاْلَ: إِنَّه صَدُوْقٌ".

قُلْتُ: وَهُوَ كَمَا قَاْلَ، إلاَّ أَنَّهُ انْفَرَدَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِوَصْلِ هَذَا الحَدِيْثِ، وَمِثْلَهُ إِذَا انْفَردَ لايُحْتَجُّ بِهِ، فَكَيْفَ إِذَا خَالَفَ؟.

فَقَدْ رَوَاهُ الحُمَيْدِيُّ، وَابْنُ أَبِي عُمَر، وَغَيْرُهُمَا مِنْ الحُفَّاظِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مَثْلُهُ لاَ يُقَاْلُ بِالرَأيِ، أَيَّ فَيَكُوْنُ فِي تَقْدِيْرِ مَا لَوْ قَاْلَ مُجَاهِدٌ: قَاْلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّىَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيكُوْنُ مُرْسَلاً"(١).

وَحَكَمَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ، بِالوَضْعِ، وَقَاْلَ: " قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيْفٌ فَيْهِ ثَلاَثُ عِلَلٍ: "فَذَكَرَ العِلَّةَ الأُوْلَى : غَمْزُ الحَاكِمُ لِمُحَمَّدٍ ابْنِ حَبِيْبٍ الجَارُوْدِيِّ، وَالثَّانِيَةُ: مُحَمَّدٌ بْنِ هَشِامٍ، وَالثَّالِثَةُ: عُمَرُ بنُ الحَسَنِ الأُشْنَانِيِّ"، ثُمَّ قَاْلَ:"وَجُمْلَةَ القَوْلِ: إِنْ الحَدِيْثَ بِالزِّيَادَةِ الَّتِي عِنْدَ

(١) انْظُر: جَوَابَهُ عَنْ هَذَا الحَدِيْثِ (ص: ٢٦٧).

الدَّارَقُطْنِيِّ مَوْضُوْعٌ، لِتَفَرَّدِ هَذَا الأُشْنَانِيِّ بِهِ، وَهُوَ بِدُوْنِهَا بَاطِلٌ لِخَطأ الجَارُوْدِيِّ فِي رَفْعِهِ، وَالصَّوْابُ وَقْفُهُ عَلى مُجَاهِدٍ، وَلَئِن قِيْلَ: إِنَّهُ لايُقَالُ مِنْ قِبَلِ الرَّأيِّ، فَهُوَ فِي حُكْمِ الرَّفْعِ، فَإِنْ سَلِمَ هَذَا، فَهُوَ فِي حُكْمِ المُرْسَلِ، وَهُوَ ضَعِيْفٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ"[1].

وَقَالَ الحَافِظُ: "رِجَالُهُ مَوْثَّقُوْنَ، إِلاَّ أَنَّهُ اخْتُلِفَ فِي إِرْسَالِهِ وَوَصْلِهِ، وَإِرْسَالُهِ أَصْحَ"[2].

(٣) **قَالَ البَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ سِخْتَوَيْهِ، حَدَّثَنَا سَعْدَوَيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرُو - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ".**

تَخْرِيْجُهُ:

أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الايْمَانِ (٣/ ٤٨١ح: ٤١٢٧). وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً

(١) انْظُر: الارْوَاءَ (٤/ ٣٣٢).

(٢)انْظُر: فَتْحَ البَارِي (٣/ ٤٩٣)، وَعُمْدَةَ القَارِي(٩/ ٤٠٢).

البَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الصَغِيْر(٢/ ٢٠٣ح: ١٧٤٣)، مِنْ طَرِيْقِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ عَبْدَانَ بِهِ.

دِرَاسَةُ إِسْنَادِهِ:

- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ: هُوَ، عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدَانَ بْنُ الفَرَجِ بْنِ سَعِيْدِ بْنِ عَبْدَانَ، أَبُو الحَسَنِ الشِّيْرَازِيِّ الأَهْوَازِيِّ.

قَالَ الذَّهْبِيُّ: "ثِقَةٌ مَشْهُوْرٌ، عَالِ الاسْنَادِ". [١]

- أَحْمَدُ: هُوَ، أَحْمَدُ بِنُ عُبَيْدِ بْنُ أَحْمَدِ الصَّفَّارِ، أَبُوبَكْرِ الحِمْصِيِّ الرَّعَيْنِيِّ.

وَصَفَهُ شَمْسُ الدِّيْنِ الذَّهْبِيِّ: بِالمُحَدِّثِ [٢].

- أَبُو عَلِيِّ بْنُ سَخْتَوَيْهِ: وَهُوَ، الحَسَنُ بْنُ سَهْلِ بْنِ سَخْتَوَيْهِ، أَبُوعَلِيِّ المُقْرِئِ.

ذَكَرَهُ الخَطَيْبُ البَغْدَادِيُّ، فِي تَأرِيْخِهِ، وَالذَّهْبِيُّ فِي المُقْتَنَى، فِي سَرْدِ الكُنَى، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيْه جَرحاً وَلا تَعْدِيْلاً. [٣].

---

(١) انْظُرْ: السِّيَرَ(١٧/ ٣٩٧)، وَتَأْرِيْخِ الاسْلاَمِ(٦/ ٤٩٧).

(٢) انْظُرْ: السِّيَرَ(١٥/ ٤٤١)، وَتَذْكِرَةِ الحُفَاظِ (٣/ ٨٧٧).

(٣)انْظُرْ: تَأرِيْخِ بَغْدَاد(٧/ ٣٣٤)، وَالمُقْتَنَى فِي سَرَّدِ الكُنَى(٢/ ١٣٨).

• سَعْدَوَيْهِ: هُوَ، سَعِيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبِيِّ، أَبُوعُثْمَانَ البَزَّارُ المَعْرُوْفِ بِسَعْدَوَيْهِ.

قَالَ أَبُوحَاتِمٍ: " ثِقَةٌ مَأمُوْنٌ، وَلَعَلَّهُ أَوْثَقُ مِنْ عَفَّانَ إنْ شَاءَ اللهُ"، وَوَثَّقَهُ ابْنُ سَعْدٍ، وَالعِجْلِيُّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ الحَافِظُ فِي التَّقْرِيْبِ: " ثِقَةٌ حَافِظٌ، مِنْ كِبَارِ العَاشِرَةِ "[1].

• عَبْدُ اللهِ بْنِ المُؤَمَّلِ: وَهُوَ، عَبْدُ اللهِ بْنِ المُؤَمَّلِ القُرَشِيِّ المَدَنِيِّ المَخْزُومِيِّ، ضَعِيْفُ الحَدِيْثِ، سَبَقَ فِي رَقَم: (١).

• ابْنُ جُرَيْجٍ: هُوَ، عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْدِ العَزِيْز بْنِ جُرَيْجٍ القُرَشِيِّ، الأُمَوِيِّ، أَبُو الوَلِيْدِ المَكِيِّ، مَوْلَى أَمَّيَةَ بْنُ خَالِدٍ.

وَهُوَ امَامٌ حَافِظٌ حُجَّةٌ، إلاَّ أَنَّهُ كَانَ يُدْلِّسُ، وَهُوَضَعِيْفٌ فِي الزُّهْرِيِّ، قَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ: " لَيْسَ بِشْيءٍ فِي الزُّهْرِيِّ"، وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ الأَئِمَةُ، الامَامُ أَحْمَدٌ، وَأَبُوْزُرْعَةَ، وَوَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالعِجْلِيُّ، وَالذَّهْبِيُّ، وَغَيْرُهُم.

---

(١) انْظُر: الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ (٤/ ٤٣)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/ ٣٤٠)، وَالثِّقَاتِ لابْنِ حِبَّانَ (٨/ ٢٦٧)، وَالثِّقَاتِ لِلعِجْلِيِّ (١/ ٤٠٠)، وَتَأرِيْخِ بَغْدَادِ (٩/ ٨٦)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (١٠/ ٤٨٨)، وَالسِّيَرْ(١٠/ ٤٨١)، وَالتَهْذِيْبَ (٤/ ٤٣)، وَالتَّقْرِيْبَ (٢٣٢٩).

وَقَاْلَ أَبُوحَاتِمٍ: " صَالِحُ الحَدِيْثِ"، وَقَاْلَ يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ: " كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ صَدُوْقاً"، وَمَعَ هَذَا، فَهُو مُدَلِّسٌ قَبِيْحُ التَّدْلِيْسِ، قَاْلَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "تَجَنَّبْ تَدْلِيْسَ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَانَّهُ قَبِيْحُ التَّدلِيْسِ، لاَ يُدلِّسُ إلاَّ فِيمَا سَمِعْهُ مِنْ مَجْرُوْحٍ".

وَقَاْلَ يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ: "كُنَّا نُسْمِي كُتُبِ ابْنِ جُرَيْجٍ كُتُبِ الأمَانَةِ، وَإِنْ لَمْ يُحْدِّثكَ ابنُ جُرَيْجٍ مِنْ كِتَابِهِ لَمْ تَنْتَفِعْ بِهِ".

وَقَاْلَ الامَامُ أَحْمَدُ:" إِذَا قَاْلَ ابْنُ جُرَيْجٍ "قَاْلَ" فَاحْذَرُوْهُ، وَإِذَا قَاْلَ: "سَمِعْتُ" أَوْ "سَأَلَتُ" جَاءَ بِشْيءٍ لَيْسَ فِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيءٌ"، وَقَاْلَ أَيْضاً: " إِذَا قَاْلَ ابْنُ جُرَيْجٍ: "قَاْلَ فُلاَنٌ" وَ"قَاْلَ فُلاَنٌ"، وَ"أُخبِرْتُ" جَاءَ بِمَنَاكِيْرَ، وَإِذَا قَاْلَ: "أَخبَرْنِي" وَ"سَمِعْتُ" فَحَسْبُكَ بِهِ" وَقَاْلَ أَيْضاً: بَعْضَ هَذِهِ الأَحَادِيْثِ الَّتِي يُرْسِلَهَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَحَادِيْثَ مَوْضُوْعَةٍ، كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ لاَ يُبَالِي مِنْ أَيْنَ يَأْخذَهَا"

وَقَاْلَ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ: " كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ صَدُوْقاً، فَاذَا قَاْلَ: "حَدَّثَنِي" فَهُوَ سَمَاعٌ، وَاذَا قَاْلَ: "أخْبَرَنَا"، أَوْ "أَخْبَرَنِي" فَهُوَ قِرَاءَةٌ، وَإِذَا قَاْلَ: "قَاْلَ" فَهُو شِبْهُ الرِّيْحِ"

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: " أَحَدُ الأعَلامِ الثِّقَاتِ، يُدَلِّسُ، وَهُوَ فِي نَفْسِهِ مُجْمَعٌ عَلى ثِقَتِهِ"، وَقَالَ الحَافِظُ فِي التَّقْرِيْبِ: " ثِقَةٌ فَقِيْهٌ فَاضِلٌ، وَكَانَ يُدَلِّسُ، وَيُرْسِلُ مِنْ السَّادِسَةِ".

فَالخُلاصَةُ:

تَبَيَّنَ مِمَا سَبْقَ مِنْ كَلامِ النُّقَّادِ أَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، إِمَامٌ حَافِظٌ ثِقَةٌ، وَهُوَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي عَطاءٍ وَنَافِعٍ، غَيْرَ أَنَّهُ كَثِيْرُ التَّدلِيْسِ وَالارْسَالِ، وَرِوَايَتُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ضَعِيْفَةٌ، وَتَدْلِيْسُهُ مِنْ أَقْبَحِ أنْوَاعِ التَّدلِيْسِ؛ لأَنَّهُ كَانَ لاَ يُدلِّسُ إلاَّ فِيْمَا سَمِعْهُ مِنْ مَجْرُوْحٍ، وَاللهُ تَعَالِى أَعْلَمُ[1].

• عَطَاءُ: هُوَ، ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَاسْمُهُ: أَسْلَمُ القُرَشِيِّ الفِهْرِيِّ، أَبُوَمُحَمَّدٍ المَكِّيِّ، مَوْلَى أَبِي خُثَيْمٍ. شَيْخُ الاسْلامِ وَمُفْتِي الحَرَمِ، إِمَامٌ حَافِظٌ، ثِقَةٌ مَشْهُوْرٌ، أَدْرَكَ مِئتَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَثْنَى عَلَيْهِ، عَبْدُ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَالامَامُ مَالِكٌ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَغَيْرُهُم.

(١) انْظُر: الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ(٦/ ٣٣٠)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/ ٤٦٧)، وَالثِّقَاتِ لِلعِجْلِيِّ (٢/ ١٣٥)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (٢٠/ ٦٩)، وَالسِّيَرَ(٥/ ٧٨)، وَالمِيْزَانَ (٣/ ٧٠)، وَالتَهْذِيْبَ (٧/ ١٩٩)، وَالتَّقْرِيْبَ (٤٥٩١).

وَوَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ، وَأَبُوْزُرْعَةَ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالذَّهْبِيُّ، وَغَيرُهُم، وَذَكَرَهُ ابْنُ حبَّانٍ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ: " كَانَ مِنْ سَادَاتِ التَّابِعِيْنَ، فِقْهَاً وَعِلْمَاً، وَوَرِعَاً وَفَضْلاً".

وَقَالَ الحَافِظُ فِي التَّقْرِيْبِ: " ثِقَةٌ فِقِيْهٌ فَاضِلٌ، لَكنَّهُ كَثِيْرُ الارْسَالِ، مِنْ الثَّالِثَةِ"[1].

دَرَجَةُ الحَدِيْثِ:

إسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ، لِضَعْفِ عَبْدِ الله بْنِ المُؤَمَّلِ القُرَشِيِّ، وَابْنُ جُرَيْجٍ مُدلِّسٌ مَشْهُوْرٌ بِالتَّدلِيْسِ، كَمَا سَبْقَ، وَقَدْ عَنْعَنَهُ، وَأَبُو عِلِيٍّ بْنُ سَخْتَوَيْهِ، مَجْهُوْلٌ.

قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: " وَأَمَّا حَدِيْثُ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ الله بْنِ عَمْرُو بْنِ العَاصِي، فَذَكْرَهُمَا صَاحِبُنَا تَقِيِّ الدِّيْنِ الفَاسِيِّ المَالِكيِّ، فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ لَهُ، فِي الكِتَابِ الكَبِيْرِ، وَأَشَارَ إلِيْهِمَا فِي مُخْتَصَرِهِ، وَإسْنَادُ كُلٍّ مِنْهُمَا وَاهٍ، فَلا عِبْرَةَ بِهِمَا"[2].

---

(١) انْظُر: الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ(٥/ ٣٥٦)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/ ٤٩١)، وَتَارِيْخ بَغْدَادِ (١٠/ ٣٩٩)، وَالمِيْزَانَ (٢/ ٦٥٩)، وَالسِّيْرَ(٦/ ٣٢٥)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (١٨/ ٣٣٨)، وَتَذْكِرَةِ الحُفَاظِ (١/ ١٦٩)، وَالتَهْذِيْبَ (٦/ ٨٥٥)، وَالتَّقْرِيْبَ (٤١٩٣).

(٢) انْظُر: جَوَابُهُ عَنْ هَذَا الحَدِيْثِ (ص: ٢٦٩)، وَالشَّذَرَةَ (ص: ٩٦)، وَالمُدَاوى (٥/ ٤٠٧).

(٤) **قَالَ الفَاكِهِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ" الصِينِيِّ"، قَالَ: ثَنَا يَعْقُوبُ بْنِ ابْرَاهِيْمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيىَ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْر، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: " لَمَّا حَجَّ مُعَاوِيَةُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ حَجَجْنَا مَعْهُ، فَلَمَّا طَافَ بِالبَيْتِ، وَصَلَّىَ عِنَّدَ المَقَامِ رَكَعْتَيْنِ، ثُمَّ مَرَّ بِزَمْزَمَ، وَهُوَ خَارِجٌ إلىَ الصَّفَا، فَقَالَ: " انَزِعِ لِي مِنْهَا دَلْوَاً يَاغُلامُ، قَالَ: فَنَزَعَ لَهُ مِنْهَا دَلْوَاً، فَأَتَى بِهِ، فَشْرِبَ مِنْهُ، وَصَبَّ عَلىَ وَجْهِهِ وَرَأسِهِ، وَهُوَ يَقُوْلُ: " زَمْزَمُ شِفَاءُ،هِيَ لِمَا شُرِبَ لَهُ".**

تَخْرِيْجُهُ:

أَخْرَجَهُ الفَاكِهِيُّ فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ (٢/ ٣٧ح: ١٠٩٦).

دِرَاسَةُ إِسْنَادِهِ:

• **مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصِينِيِّ**: وَهُوَ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ يَزِيْدٍ، أَبُوعَبْدِ الله الصِينِيِّ، قَالَ فِيْهِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: "كَتَبْتُ عَنْهُ بِمَكَّةَ، وَسَأَلْتُ أَبَا عَوْنٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَوْنٍ عَنْهُ، فتكلَّمَ فِيْهِ، وَقَالَ: وَهُوَ كَذَّابٌ، فَتَرَكْتُ حَدِيْثَهُ"[1].

(١) انْظُرْ: الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ(٧/ ١٩٦)، وَتَأرِيْخِ دِمَشْقِ (٥٢/ ٣٥)، وَالْمُنْتَظِمِ لابْنِ الجَوْزِيِّ (١١/ ٢٤٤)، وَالمِيْزَانَ (٣/ ٤٧٧).

• يَعقُوْبُ بْنُ ابْرَاهِيْم: هُوَ يَعْقُوْبُ بْنُ ابْرَاهِيْم بْنُ سَعْدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ القُرْشِيِّ الزُّهْرِيِّ، أَبُو يُوْسُفٍ المَدْنِيِّ، وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالعِجْلِيُّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ الحَافِظُ:" ثِقَةٌ فَاضِلٌ، مِنْ التَّاسِعَةِ"[1].

• أَبِيْهِ: وَهوُ ابْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ القُرْشِيِّ الزُّهْرِيِّ، أَبُو إِسْحَاقٍ المَدَنِيِّ، وَثَّقَهُ الامَامُ أَحْمَدٌ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ، وَأَبُوحَاتِمٍ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَجَمَاعَةٌ، وَقَالَ الحَافِظُ فِي التَّقْرِيْبِ: "ثِقَةٌ حُجَّةٌ، تُكُلِّمَ فِيْهِ بِلا قَادِحٍ، مِنْ الثَّامِنَةِ"[2].

• ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهُوَ مُحَمَّدٌ بْنِ إِسْحَاقَ، صَاحِبُ المغَازِيَ، قَالَ الامَامُ أَحْمَدٌ: "حَسَنٌ الحَدِيْثِ"، وَأَثْنَى عَلَيْهِ الزُّهْرِيُّ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَأَبُوزُرْعَةَ، وَجَمَاعَةٌ، وَهُوَإِمَامٌ ثِقَةٌ، وَثَّقَهُ شُعْبَةُ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ، وَأَبُوْ

---

(١) انْظُر: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/ ٣٤٣)، والجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ (٩/ ٢٠٠)، وَالثِّقَاتِ لابْنِ حِبَّانَ (٩/ ٢٨٤)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (٣٢/ ٣٠٨)، وَالتَّقْرِيْبَ (٧٨١١).

(٢) انْظُر: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/ ٣٢٢)، والجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ (٢/ ١٠١)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (٢/ ٨٨)، وَالتَّقْرِيْبَ (١٧٧).

زُرْعَةَ، وَجَمَاعَةٌ. وَقَالَ الخَطِيْبُ البَغْدَادِيُّ: "وَقَدْ أَمْسَكَ عَنِ الاحْتِجَاجِ بِرِوَايَاتِ ابْنِ إِسْحَاقَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ العُلَمَاءِ؛ لأَسْبَابٍ مِنْهَا:"أَنَّهُ يَتَشَيَّعُ، وَيُنْسَبُ إِلَى القَدَرِ، وَيُدَلِّسُ فِي حَدِيْثِهِ، فَأَمَّا الصِّدْقُ، فَلَيْسَ بِمَدْفُوْعٍ عَنْهُ، أَمَّا التَّدَلِيْسُ، فَهُوَ مَشْهُوْرٌ بِهِ". لِذَا قَالَ فِيْهِ الحَافِظُ فِي التَّقْرِيْبِ: صَدُوْقٌ يُدَلِّسُ وَرُمِيَّ بِالتَّشيُّعِ[1].

• يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ: هُوَ، يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ القُرَشِيِّ الأَسْدِيِّ المَدَنِيِّ. ثِقَةٌ، وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَجَمَاعَةٌ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "مَاتَ قَدِيْمَاً، وَهُوَ ابْنُ سِتٍ وَثَلاثِيْنَ، وَكَانَتَ لَهُ مُرُوءَةٌ"،وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ الحَافِظُ فِي التَّقْرِيْبِ:"ثِقَةٌ مِنْ الخَامِسَةِ".[2].

---

(١) انْظُر: الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ(٧/ ١٩١)، وَتَأْرِيْخِ بَغْدَادِ(١/ ٢٣٩)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (٢٤/ ٤٠٥)، وَالسِّيَرَ(٧/ ٣٣)، وَالمِيْزَانَ (٣/ ٤٦٨)، وَالتَهْذِيْبَ (٩/ ٣٨)، وَالتَّقْرِيْبَ (٥٧٢٥).

(٢) انْظُر: الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ(٩/ ١٧٣)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (الجُزْءِ المُتَمِمِ ص: ٢٣٣)، وَالثِّقَاتِ لابْنِ حِبَّانَ (٥/ ٥١٩)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (٣١/ ٣٩٣)، وَالتَهْذِيْبَ (١١/ ٢٣٤)، وَالتَّقْرِيْبَ (٧٥٧٥).

• أَبِيْهِ: وَهُوَ، عَبَّادُ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، أَبُويَحْيَى القُرَشِيِّ الأَسْدِيِّ المَدَنِيِّ. ثِقَةٌ، وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالعِجْلِيُّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَاْلَ الحَافِظُ فِي التَّقْرِيْبِ:"ثِقَةٌ مِنْ الثَّالِثَةِ"(١).

دَرَجَةُ الأَثَرِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ جِدَّاً، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصِّيْنِيِّ، مُتَّهَمٌ بِالكَذِبِ، وَمُحَمَّدُ ابْنِ إِسْحَاقَ، مُدلِّسٌ، لَكنَّهُ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَمَعَ مَاذُكِرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقٍ الصِّينِيِّ، فَالحَدِيْثُ حَسَّنَهُ الحَافِظُ ابْنِ حَجَرٍ، قَاْلَ: " هَذَا إِسْنَادٌ حَسْنٌ، مَعَ كَوْنِهِ مَوْقُوفَاً، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ كلِّ إِسْنَادٍ وَقَفْتُ عَلَيْهِ، لِهَذَا الحَدِيْثِ، وَلَمْ يَذْكُرُهُ صَاحِبُنَا تَقِيِّ الدِّيْنِ مَع شِدَّةِ حَاجَتِهِ إِلَيْهِ"(٢).

---

(١) انْظُر: الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ(٦/ ٨٢)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (الجُزْءِ المُتَمِمِ ص: ١٠٦)، وَالثِّقَاتِ لابْنِ حِبَّانَ (٥/ ١٤٠)، وَالثِّقَاتِ لِلعِجْلِيِّ (٢/ ١٧)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (١٤/ ١٣٦)، وَالسِّيْرَ(٤/ ٢١٧)، وَالتَهْذِيْبَ (٥/ ٩٨)، وَالتَّقْرِيْبَ (٣١٣٥).

(٢) انْظُر: جَوَابَهُ عَنْ هَذَا الحَدِيْثِ (ص: ٢٦٩)، وَوَافَقَهُ تَلَمِيْذُهُ السَّخَاوِيُّ فِي المَقَاصِدِ الحَسَنَةِ(ص: ٣٥٧)، وَالشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فِي إِرْوَاءِ الغَلِيْلِ(٤/ ٣٢٤)، وَاللهُ أَعْلَم.

(٥) **قَاْلَ الحَاكِمُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، ثَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ ابْرَاهِيْمَ - يَعْنِي ابْنُ مُقَاتِلٍ - ثَّنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الشُّمُّوْمِيُّ بِمَكَّةَ، ثَّنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَر، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا رَفَعَهُ: " مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ".**

تَخْرِيْجُهُ:

أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ فِي تَأرِيْخِهِ، كَمَا فِي لِسَانِ المِيْزَانِ(١/ ١٨٦)، فِي تَرْجُمَةِ: أَحْمَدِ ابْنِ صَالِحٍ الشُّمُّوْمِيِّ، وَالمُدَاوَى لِعِلَلِ الجَامِعِ الصَغِيْرِ(٥/ ٤٠٨).

دِرَاسَةُ إِسْنَادِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ: وَهُوَ، مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنُ هَانِئُ بْنِ زَيْدٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الوَرَّاقِ.

قَاْلَ ابْنُ الجَوْزِيِّ: "سَمِعَ الحَدِيْثَ الكَثِيْرَ، وَكَانَ لَهُ فَهْمٌ وَحِفْظٌ، وَكَانَ مِنْ الثِّقَاتِ الزُّهَادِ، كَانَ لاَ يَأكُلُ إِلاَّ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ".

أَثْنَى عَلَيْهِ أَبُوعَبْدِ اللهِ بْنِ الأَخْرَمِ، وَوَثَّقَهُ الحَاكِمُ النَّيْسَابُوْرِيِّ، وَالحَافِظُ ابْنُ كَثِيْرٍ[1].

(١) انْظُرْ: المُنْتَظِمَ لابْنِ الجَوْزِيِّ (١٤/ ٨٦)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الكُبْرَى(٣/ ١٧٤)، وَالبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٥/ ٢١٠)، وَالأَنْسَابَ (١/ ١٤٧)، وَلِسَانَ المِيْزَانِ (٧/ ٢٦٩).

• مُحَمَّدُ بْنِ ابْرَاهِيْمَ: هُوَ، مُحَمَّدُ بْنِ ابْرَاهِيْمَ بْـنِ مُقَاتِـلِ بْـنِ تَمِيْمٍ أَبُومُسْلِمٍ الْمُقْرِئِ، ذَكْرَهُ أَبُونُعَيْمِ الأَصْبَهَانِيِّ، فِي أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ (٢/ ٢٩٨)، وَلَمْ يَحْكِ فِيْهِ جَرْحاً وَلا تَعْدِيْلاً.

• أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الشُّمُّوْمِيُّ: هُوَ أَحْمَدُ بِـنُ صَالِحٍ الـشُّمُّوْمِيِّ، أَبُـوجَعْفَرٍ المَكِّيِّ، كَذَّبَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ، وَقَاْلَ ابْنِ حِبَّانَ: "شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، يَرْوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْـنِ صَـالِحٍ، كَاتِـبِ اللَّيْـثِ وَالغُرَبَـاءِ.....كَـانَ مِمَّـنْ يَـأْتِي عَـنِ الأَثْبَاتِ الْمُعْضِلاتِ، وَعَنِ المَجْرُوْحِيْنَ الطَّامَاتِ، يَجِبُ مُجَانَبَةِ مَا رَوَى مِنْ الأَخْبَارِ، وَتَرْكِ مَا حَدَّثَ مِنْ الآثَارِ، لِتَنكُبِهِ الطَرِيْـقِ الْمُسْتَقِيْمِ فِي الرِّوَايَـةِ، وَرَكُوْبِـهِ أَضَـلَ الـسَّبِيْلِ فِي التَّحَـدِيْثِ، وَهَـذَا شَـيْخُ لَمْ يَكُـنْ يَكْتُـبُ عَنْـهُ أَصْحَابُ الحَدِيْثِ، وَلايكادُ يُوْجَدُ حَدِيْثُهُ إلاَّ عِنَّد أَهْلِ خُرَاسَانَ، الـذَّيْنَ كَانُوْا يَكتُبُوْنَ عَنْهُ بِمَكَّةَ، لَكِنِّي ذَكَرْتُهُ لِيُعْرَفَ فَيُجْتَنَبُ رِوَايَتُهُ"[1].

• عَبْدُ الله بِنُ نَافِعٍ: هُوَ، عَبْدُ الله بِنُ نَـافِعِ بْـنِ أَبِي نَـافِعٍ الـصَّائِغِ، القُـرَشِيِّ المَخْزُوْمِيِّ مَوْلاهُم، أَبُوْ مُحَمَّدٍ المَدَنِيِّ.

---

(١) انْظُـر: المَجْـرُوحِيْنَ (١/ ١٤٩)، وَالمِيْـزَانَ (١/ ١٠٥)، وَلِـسَانَ المِيْـزَانِ (١/ ٤٨٤)، وَالتَهْذِيْبَ (١/ ٤٢).

قَالَ الامَامُ أَحْمَدُ: " لَمْ يَكُنْ صَاحِبُ حَدِيْثٍ، كَانَ ضَيِّقَاً فِيْهِ، وَكَانَ صَاحِبُ رَأيِ مَالِكٍ، وَكانَ يَفْتِي أَهْلِ المدِيْنَةِ بِرَأيِ مَالِكٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الحَدِيْثِ بِذَاكَ"، وَقَالَ أَبُوحَاتِمٍ: " هُوَ لَيِّنٌ فِي حِفْظِهِ، وَكتَابُهُ أَصَحُّ".

وَقَالَ البُخَارِيُّ: فِي حِفْظِهِ شَيءٌ، وَقَالَ أَبُوزُرْعَةَ، وَالنَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأسٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ: " كَانَ صَحِيْحَ الكِتَابِ، إذَا حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ، رُبَّمَا أَخْطَأ"، وَقَالَ الحَافِظُ فِي التَّقْرِيْبِ: " ثِقَةٌ صَحِيْحُ الكِتَابِ، فِي حِفْظِهِ لِيْنٌ، مِنْ كِبَارِ العَاشِرَةَ"[1].

- مَالِكٌ: هُوَ: الامِامُ الحُجَّةُ، مَالِكُ بِنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ أَبِي عَامِرٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ الحَارِثِ بْنِ غَيْمَانَ بْنِ خُثَيْلٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ الحَارِثِ، الأَصْبَحِيِّ الحِمْيَرِيِّ، المَدَنِيِّ.

وَهُوَ، أَحْدُ الأئِمَةِ المتَّبُوْعِيْنَ، شُهْرتُهُ تُغْنِي عَنْ تَرْجَمَتِهِ، قَالَ فِيْهِ الامَامُ أَحْمَدٌ: "كَانَ مَالِكٌ بْنِ أنَسٍ أَثْبَتَ النَّاسِ فِي الحَدِيْثِ، وَلاَ تُبَالِي أنَ لاَ تَسْأَلَ

(١) انْظُر: الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ(٥/ ١٨٣)، والتَأرِيْخَ الكَبِيْرِ(٥/ ١١٢)، وَالثِّقَاتِ لابْنِ حِبَّانَ (٨/ ٣٤٨)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ(١٦/ ٢٠٨)، وَالمِيْزَانَ(٢/ ٥١٣)، وَالتَهْذِيْبَ(٦/ ٥١)، وَالتَّقْرِيْبَ(٣٦٥٩).

عَنْ رَجُلٍ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنِ أَنَسٍ، وَلاَ سِيَّمَا مَدَنِيٍّ"، وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: "كَانَ لاَ يُبَلِّغُ مِنْ الحَدِيْثِ إلاَّ صَحِيْحاً، وَلاَ يُحَدِّثُ إلاَّ عَنْ ثِقَاتِ النَّاسِ، وَمَا أَرَى المَدِيْنَةَ إلاَّ ستُخْرَبُ بَعْدَ مَوْتِ مَالِكٍ بْنِ أَنَسٍ"، وَقَالَ أَيْضاً: "مَا نَحْنُ عِنْدَ مَالِكٍ، إِنَّمَا كُنَا نتَّبَعُ آثَارَ مَالِكٍ، وَنَنْظُرُ الشَّيْخَ إِنْ كَتَبَ عَنْهُ مَالِكُ كَتَبْنَا عَنْهُ".

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: " مَا أَحْدٌ عِنْدِي بَعْدَ التَّابِعِيْنَ، أَنْبَلَ مِنْ مَالِكٍ بْنِ أَنْسٍ، وَلاَ أَجَلَّ، وَلاَ آمَنَ عَلَى الحَدِيْثِ مِنْهُ ... وَلاَ أَقَلَّ رِّوايَةً عَنِ الضُّعْفَاءِ "[1].

- نَافِعٌ: هُوَ نَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَر بْنِ الخَطَّابِ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، فَقِيْهٌ مَشْهُوْرٌ، وَثَّقَهُ ابْنُ سَعْدٍ، وَيَحْيى بْنُ مَعِيْنٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَجَمَاعَةٌ[2].

---

(١) انْظُر تَرْجَمَتُهُ فِي: التَأرِيْخِ الكَبِيْرِ (٧/ ١٨٧)، وَالصَغِيْر(٢/ ١٥١)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ(٥/ ٦٣)، والجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ(١/ ١١) (٨/ ٩٠٢)، وَالثِّقَاتِ لابْنِ حِبَّانَ (٣/ ٣٠)، وَالتَّمْهِيْدَ (١/ ٨٩)،وَ البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٠/ ١٧٤)، وَالسِّيْرَ(٨/ ٤٣)، وَتَذْكِرَةِ الحُفَاظِ (١/ ٢٠٧)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (٢٧/ ٩١)، وَالتَهْذِيْبَ (١٠/ ٥)، وَغَيْرِهَا.

(٢) انْظُر: الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ (٨/ ٤٥٢)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (٢٩/ ٣٠٤)، وَالسِّيْرَ(٥/ ١٠١)، وَالتَّقْرِيْبَ: (٧٠٨٦).

دَرْجَةُ الحَدِيْثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ جِدَّاً، أَحْمَدُ بْنِ صَالِحِ الشَّمُّوْمِيِّ، كَذَّبهُ يَحْيى بْنُ مَعِيْنٍ، وَقَاْلَ ابْنُ حبَّانَ: "شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ.....كَانَ مِمَنْ يَأْتِي عَنِ الأَثْبَاتِ المُعْضِلاَتِ، وَعَنِ المَجْرُوْحِيْنَ الطَّامَاتِ، يَجِبُ مُجَانَبَةِ مَا رَوىَ مِنِ الأَخْبَارِ، وَتَرْكِ مَا حَدَّثَ مِنْ الآثَارِ، لتَنكُبِهِ الطَرِيْقِ المُسْتَقِيْمِ فِي الرِّوَايَةِ... "[١].

(٦) **قَاْلَ الفَاكِهِيُّ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيِّ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قَاْلَ: حَدَّثَنِي ابْرَاهِيْمُ بْنُ يَعْقُوْبَ الْفَارِسِيِّ قَاْلَ: ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ الْمَكِّيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَاْلَ: " دَخَلْتُ إِلَى زَمْزَمَ فَإِذَا فِيْهَا رَجُلٌ يَسْتَقِي، فَقَاْلَ لِي: مَا تَصْنَعُ بِهَذَا الْمَاءِ.؟**

فَقُلْتُ لَهُ: أَشْرَبُ ؛ لِمَا جَاءَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَاْلَ لِي: "اشْرَبْ لِظَمَأِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) انْظُر: المَجْرُوحِيْنَ (١/ ١٤٩)، وَالمِيْزَانَ (١/ ١٠٥)، وَلِسَانَ المِيْزَانِ (١/ ٤٨٤)، وَالتَهْذِيْبَ (١/ ٤٢).

وَسَلَّمَ قَالَ: " مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ "، قَالَ: فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَهُ".

تَخْرِيْجُهُ:

أَخْرَجَهُ الفَاكِهِيُّ فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ (٢/ ٣٢ح: ١٠٨٥).

دِرَاسَةُ إِسْنَادِهِ:

- عَبْدُ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَنَّبَرِيِّ: هُوَ شَيْخٌ لِلفَاكِهِيِّ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، مَجْهُوْلٌ.
- ابْرَاهِيْمُ بِنُ يَعْقُوْبِ الفَارِسِيِّ: لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمْتِهِ.
- عِمْرَانُ بْنُ مُوْسَى: هُوَ، عِمْرَانُ بْنُ مُوْسَى بْنِ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ العَاص بْنِ أُمَيَّةَ القُرْشِيُّ الأُمْوِيُّ.

رَوَى عَنْ سَعِيْدٍ المَقْبُرِيِّ، وَعُمَر بْنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ.

ذَكَرَهُ ابْنُ حبَّانَ فِي ثِقَاتِهِ، وَذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فِي التَأْرِيْخِ الكَبِيْرِ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَغَيْرُهُمَا وَلَمْ يَذْكُرُوْا فِيْهِ جَرْحاً وَلاَ تَعْدِيلاً، وَقَالَ الحَافِظُ فِي التَّقْرِيْبِ:"مَقْبُولٌ مِنْ السَّابِعَةِ"[1].

---

(١) انْظُر: التَأْرِيْخِ الكَبِيْرِ(٦/ ٢١٧)، والجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ(٦/ ٣٠٥)، وَالثِّقَاتِ لابْنِ حِبَّانَ (٧/ ٢٤٠)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (٢٢/ ٣٦١)، وَالمِيْزَانَ (٣/ ٢٤٣)، وَالتَهْذِيْبَ (٨/ ١٤١)، وَالتَّقْرِيْبَ (٥١٧٣).

- أَبِي الجَارُوْدِ المَكِّيِّ: لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ أَيْضاً.
- الرَّجُلِ الَّذِي مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ الَّذِي لَمْ يُسْمَّ: لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ أَيْضاً.

دَرْجَةُ الحَدِيْثِ:

الحَدِيْثُ ضَعِيْفٌ، عِمْرَانُ بْنِ مُوْسَى القُرَشِيِّ، لم يُوَثِّقَهُ غَيْرُ ابْنِ حبَّانَ وَهُوَ مَعـرُوفٌ بِالتَّسَاهُلِ، فِي تَوْثِيْـقِ المَجَاهِيْـلِ، وَشَـيْخُ المُصَنِّفِ وَمَـنْ بَعْـدَهُ مجَاهِيْلٌ لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرَاجُمِهِم، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٧) قَاْلَ عَبْدُ الرَّزَّاقُ الصَّنعَانِيُّ: عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيْحٍ، عَـنْ مُجَاهِدٍ قَاْلَ: " زَمْزَمُ لِمَا شُرِبْتَ لَهُ، إنْ شَرِبْتَهُ تُرِيْدُ الشِّفَاءَ شَفَاكَ اللهُ، وَإِنْ شَرِبْتَـهُ تُرِيْـدُ أنَ يَقْطَـعَ ظَمَـأَكَ قَطعَـهُ، وَإِنْ شَرِبْتَـهُ تُرِيْـدُ أنَ تُشْبَعَكَ، شْبَعَتْكَ، وَهِيَ هزْمَةُ جِبْرِيْلَ، وَسُقْيَا اللهُ إِسْمَاعِيْلَ ".

تَخْرِيْجُهُ:

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ فِي مُصْنَّفِهِ (٥/ ١١٨ح: ٩١٢٤). وَأَخْرَجَهُ بِنَحـوِهِ، ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي المُصْنَّفِ أَيْضاً (٨/ ٧٢ح: ٢٤٠٧٠)، وَالفَاكِهِيُّ فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ (٢/ ١٠ح: ١٠٥٦)، وَالأَزْرَقِيُّ فِي أَخْبَارِمَكَّةَ (٢/ ٥٠)، وَسَعِيْدُ بْنِ

مَنْصُورٍ فِي سُنَنِهِ، كَمَا فِي جَوَابِ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ عَنْ هَذَا الحَدِيْثِ (ص: ٢٦٧)، وَالدُّر المَنْثُورِ (٤/ ١٥٣)، كُلُّهُم مِنْ طَرِيْقِ سُفَيَانَ بْنِ عُيْيَنَةَ بِهِ.

دِرَاسَةُ إِسْنَادِهِ:

- ابِنُ عُيْيَنَةَ: هُوَ، الامَامُ الحَافِظُ، سُفْيَانُ بِنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، إِمَامٌ حَافِظٌ حُجَّةٌ، سَبَقَ بِرَقَمِ: (٢).
- ابْنُ أَبِي نَجِيْحٍ: هُوَ، عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي نَجِيْحٍ، الثَّقَفِيِّ، أَبُويَسَارٍ المَكِّيِّ، ثِقَةٌ، سَبَقَ بِرَقَمِ: (٢).

دَرْجَةُ الأَثَرِ:

إِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ إِلى مُجَاهِدٍ، وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَرُوَى مَرفُوْعَاً مِنْ حَدِيْثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، لَكِنْ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، كَمَا سَبَقَ فِي الحَدِيْثِ:الثَّانِي.

(٨) **قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفَيَانٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيْحٍ، قَالَ: "مَاءُ زَمْزَمُ شِفَاءُ لِمَا شُرِبَ لَهُ".**

تَخْرِيْجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ(٨/ ٧٣ح: ٢٤٠٧٠).

دِرَاسَةُ إسْنَادِهِ:

• وَكِيْعٌ: هُوَ ابْنُ الجَرَّاحِ الرُّوْاسِبيِّ، إمَامٌ حَافِظٌ، حُجَّةٌ ثِقَةٌ مَعْرُوْفٌ، وَثَّقَهُ الامَامُ أَحْمَدُ، وَيَحْيى بْنُ مَعِيْنٍ، ، وَأَبُوحَاتِمٍ، وَعَلِيٌّ بْنُ المَدِينِيِّ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالعِجْلِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

وَقَاْلَ الحَافِظُ: "ثِقَةٌ حَافِظٌ عَابِدٌ،مِنْ التَّاسِعَةِ"[1] .

• سُفَيَانُ: هُوَ:ابْنُ عُيَيْنَةَ: وَهُوَ،الامَامُ الحَافِظُ، سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَة بْنِ أَبِي عِمْرانَ، إمَامٌ حَافِظٌ حُجَّةٌ، سَبَقَ بِرَقَمِ: (٢).

• ابنُ أَبِي نَجِيْحٍ: هُوَ،عَبْدُ الله بْنُ أَبِي نَجِيْحٍ، الثَّقَفِيِّ، أَبُويَسَارٍ المَكِّيِّ، ثِقَةٌ، سَبَقَ بِرَقَمِ: (٢).

دَرَجْةُ الأَثَرِ:

إسْنَادُهُ صَحِيْحٌ.

(١) انْظُر: الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ (٩/ ٣٧)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٦/ ٣٩٤)، وَتَهْذِيْبَ الكَمَالِ (٣٠/ ٤٦٢)، وَالسِّيَرَ (٩/ ١٤٠)، وَالتَهْذِيْبَ (١١/ ١٢٣)، وَالتَّقْرِيْبَ (٧٤١٤).

الخَاتِمَة وَأهمَّ النَّتائِج

هَذَا وَأَخْتِمُ البَحْثَ بِذِكرِ أهَـمِّ النَّتَـائِجِ، الَّتِـي تَوْصَـلْتُ إِلِيْهَـا، وَهِـي عَـلَى النَحْوِ الآتِي:

(١) إِنَّ مَاءَ زَمْزَمَ مَاءٌ مُبَارَكٌ، وَهِيَ أَشْرَفِ المِيَاهِ وَأَبْرَكِهَا، وَقَـدَ خَـصْهَا اللهُ تَعَالَىَ بِخْصَائِصَ عَدِيْدَةٍ، ذَكْرَتُ بَعْضَهَا فِي الدِّرَاسَةِ، مَعْ كَـلامِ أَهْلِ العِلْمِ فِي ذَلِكَ.

(٢) إِنَّهُ بِالتَّتَبُعِ وَالبَحْثِ تَبَيَّنَ، أَنَّ مَجْمُوعَ مَنْ رَوَى طُرُقِ هَـذَا الحَـدِيْثِ مِنْ الصَّحَابَةِ، هُمْ خَمْسَةٌ مِـنْ الـصَّحَابَةِ، فَهُـمْ جَـابِرُ بْـنِ عَبْـدِ الله، وَعَبْدُ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْروٍ بْنِ العَاص، وَمُعَاوِيَـةُ بْـنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْـلِ مَكَّـةَ، وَحَدِيْثَيْنِ مَقَطُوْعَيْنِ، عَنْ مُجَاهِدٍ بْنِ جَبْرٍ، وَآخَرُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيْحٍ.

(٣) وَتَبيَّنَ بَعْدِ الدِّارَسَةِ، أنْ جَمِيْعِ هَذِهِ الأَحَادِيْثِ وَالآثَارِ، عَدَا حَدِيْثُ جَـابِرٍ، رَقْـم (١)، وَأَثَـرُ مُجَاهِـدٍ، رَقَـم(٧)، وَأَثَـرُ ابْـنِ أَبِي نَجِـيْحٍ،

رَقَم(٨)،لَمْ تَسْلَمْ كِلِّهَا مِنْ نَقَدٍ فِي أَسَانِيْدِهَا، وَهِي مَا بَيْنَ ضَعِيْفٍ، وَضَعِيْفٍ جِدَّاً.

(٤) وَتَبَيَّنَ أَيْضَاً بَعْدَ الدِّرَاسَةِ أَنْ حَدِيْثَ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ بِالطُّرُقِ وَالشَّوَاهِدِ، وَحَدِيْثُ ابْنِ عبَّاسٍ ضَعِيْفٌ، وَحَدِيْثُ مُعَاوِيَةَ، ضَعِيْفٌ جِدَّاً، وَحَدِيْثُ الرَّجُلِ الذِي مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، الذِي لَمْ يُسَمْ، ضَعِيْفٌ أَيْضَاً، وَحَدِيْثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَر بْنِ الخَطَّابِ، ضَعِيْفٌ جِدَّاً، وَالعِلْمُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى.

(٥) وَتَبَيَّنَ بِتَتَبُعِ الطُّرُقِ أَنْ هَذِهِ الأَحَادِيْثِ بِمَجْمُوْعِ طُرُقِهَا، تَرْتَقِي إِلى دَرَجَةِ الصَحِيْحِ لِغَيْرِهِ، وَإِلَىَ هَذَا ذَهَبَ جَمْعٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، ذَكَرْتُهُم عِنْدَ الكَلاَمِ عَلىَ حَدِيْثِ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَصَلىَ اللهُ عَلىَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ.